Regd No. LW/NP 86

FORTNIGHTLY **AL-RAID**

Phone :72335 73884

LUCKNOW-226007 (India)

سماحة الشيخ يدعو إلى تعزيز حركة التعليم الديني في الهند

بقلم : الرسعود

تحدث سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي في اجتماع اللجنة العامة لهيئة التعليم الديني المنعقد في مدينة لكهنؤ في ١٣ / مارس ١٩٨٨ فاهرب عن أسفه الشديد و حزنه على تخلف المسلمين و تدهور حالتهم الاجتماعية و الخلقية ، و البرودة التي تسيم في مواجهة القضايا الخامسة ، و انحرافهم عن المنهج السليم للعمل و الكفاح لاستعادة مجدهم ، و اشار سماحته إلى تصعد إتجاه احراج المسيرات ، و الاحتجاجات العامة ، و استخدام لغة التهديد ، و خوض المظاهرات ، و التسرع إلى تقديم تضحيات على مسائل طارئة ، و في الوقت نفسه عدم التنبيه للاخطار التي تحدق بمستقبل الجيل القادم ، و عدم الاهتمام بتربية الأطفال و تثقيفهم وتأمين إرتباطهم بدينهم .

و صرح الشيخ الندوي إن هذا الوضع خطير جداً ، و يبعث على قلق كبير ، و وصف هذا الإهمال في تربية الأطفال تربية دينية بأنه بمثابة إبادة الجنس التي يرتكبها المسلمون أنفسهم .

و أضاف سماحته يقول إن هذه الغفلة ، و الانحراف عن الواجب ، تؤدي إلى ردة ، وأشار إلى الأندلس ، و قال إن المسلمين في الأندلس بذلوا جهودهم الجبارة لوقاية ثقافتهم ، و تمسكهم بدينهم و قدموا تضحيات جسيمة ، و من الخطأ الكبير القول بأنهم استسلموا للتيار الجديد و لم يقاوموا التحديات التي تعرضوا لها ، و لكن موقف المسلمين في الهند منذ أربعين سنة ، يبعث على قلق كبير ، فانهم تخلوا (جهاً عن كثير من ملامح ثقافتهم ، و استغنوا عن لغتهم في هذه المدة القصيرة ، وإذا استمر هذا الاتجاه إلى التنازل والاستسلام فان الوسائل مهما تكاثفت لا تستطيع أن تصلح الوضع ، فاذا فقدت الارادة ، و صلاحية التغيير و الصلابة ، في أمة ، فانها لا تستطيع أن تحتفظ بخصائصها .

و تحدث في الاجتماع السيد رياض الدين سكرتير هيئة التعليم الديني ، وعرض تقريراً مفصلاً تحليلياً لنشاطات الهيئة .

و قدم السيد رياض الدين في تقريره مشروعاً لنشر التعليم الديني في المسلمين ، و مواجهة الأخطار الناشئة عن مشروع الحكومة للتعليم ، واتخذ الاجتماع قراراً يطالب المدارس العربية القائمة في مختلف أنحاء البلاد بالاهتمام بالكتاتيب الدينية التي تنشئها هيئة التعليم و تعزيز حركة التعليم الديني في المناطق الريفية .

و درس الاجتماع أيضاً قضية تدخل الحكومة في نظام المدارس بقدر منح مرتبات أعلى للمدرسين .

و قدم الدكتور اشتياق حسين قريشي تحليلاً للكتب الدراسية المقررة في المدارس الحكومية .

بنغلاديش تتبنى الشريعة الإسلامية

أعلن رئيس بنغلا ديش الجنرال حسين محمد ارشاد أن بلده يتجه إلى جمهورية اسلامية و أعلن إنهاء العلمانية في البلاد ، و صرح أن عملية صياغة القانون بموجب القضاء الاسلامي ستبدأ فوراً ، و سيتقيد البرلمان بالأحكام الشرعية .

وكان الرئيس إرشاد قد أعلن لدى أجراء الانتخابات بانه سيحول بلاده إلى جمهورية اسلامية ، وعارضت هذا التصور حسينة واجد زعيمة المعارضة وبنت الشيخ مجيب الرحمان زعيم حركة بنغلا ديش الذي أغتيل بعد الانفصال من باكستان .

و الجدير بالذكر أن حزب جاتيا الرئيس إرشاد أحرز أغلبية ساحقة في الانتخابات التي جرت في البلاد أخيراً ، وأنهمت الأحزاب السياسية التي تعارض حكم الرئيس إرشاد أن النتائج مزورة .

احتفال بالعام الاسلامي الجديد في بولندا

في اوائل العام الجديد اقيمت في مدينة بياليستوك احتفالات بمناسبة العام الهجري وقد استطعنا ان نعلم بالتفاصيل ووالرسم السيد الكشناوي السفير الكشناوي ورئيس الجمعية العليا لاتحاد الدين الاسلامي.

وايضا حضر هذا الاحتفال السيد سليفان . فصطفى مشرفي رئيس الكلية العليا واقيمت ايضا احتفالات بالعام الجديد «الاسلامي» في مدينة بوتكي وكريتشيف.

جائزة الملك فيصل توزع في ٤ شعبان

اعلنت مؤسسة الملك فيصل الخيرية انه تقرر بمشيئة الله ان يكون يوم الثلاثاء الرابع من شهر شعبان لعام ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٢ مارس ١٩٨٨ م موعدا لحفل تسليم جائزة الملك فيصل العالمية لهذا العام .

وكانت الامانة العامة لجائزة الملك فيصل العالمية قد اعلنت في الثالث والعشرين من جمادى الاولى الماضي في ختام اجتماعات الدورة الحادية عشرة للجان الاختيار للجائزة اسماء الفائزين بالجائزة في فروعها الخمسة لهذا العام .

وقد فاز بجائزة خدمة الاسلام الدكتور احمد دوموكا والونتو الفلبيني الجنسية .

وفاز بجائزة الدراسات الاسلامية مناصفة كل من الاستاذ محمد قطب « المصري الجنسية » والدكتور مفداد بالجن « التركي الجنسية »

وفي مجال الادب العربي فاز بالجائزة مناصفة الدكتور محمد بن شريفة « المغربي الجنسية » والدكتور محمد يوسف علي مكي « المصري الجنسية » بينما فاز بالجائزة في مجال الطب مناصفة الدكتور جانيت ديفون راولي « الامريكي الجنسية » والدكتور ملفن فرانسس جريفز « البريطاني الجنسية »

وفي مجال العلوم فاز بالجائزة مناصفة الدكتور ريكاردو ميبلدي « البريطاني الجنسية » والدكتور بيير شامبون « الفرنسي الجنسية »

٩٩ مليون دولار قروض اسلامية لتركيا

تم بمقر البنك الاسلامي بجدة توقيع اتفاقيتين تفصيليتين بتمويل مليزي لتجارة خارجية للجمهورية التركية الاولى لاستيراد نفط خام والثانية لاستيراد منتوجات نفطية مكررة من دول عضو لصالح الجمهورية التركية بمبلغ اجمالي قدره ثلاثون مليون دولار امريكي .

وقد وقع الاتفاقيتين من البنك الاسلامي للتنمية مالك رئيس البنك السيد عثمان سك ووقعهما عن الجانب التركي كل من السيد زكريا اوزال والسيد عثمان نوري من شركة المصالح التركية والسيد ايهان توميز من البنك المركزي التركي

وبتوقيع هاتين الاتفاقيتين يصبح اجمالي التمويل المعتمد من البنك الاسلامي للتنمية لصالح تركيا منذ بدء العام الهجري الحالي ١٤٠٨ هـ تسعة وتسعين مليون واربعمائة وعشرين الف دولار امريكي .

الرائد

اسلامية عربية نصف شهرية

تصدر عن مؤسسة الصحافة والنشر

رئيس التحرير : محمد الرابع الحسني الندوي

نائب الرئيس : سعيد الأعظمي الندوي

سكرتير التحرير : واضح رشيد الندوي

مدير التحرير : عبد الله محمد الحسني الندوي

الاشتراك السنوي

بالبريد العادي ، في الهند : ٣٠ روبية - في الخارج ٦ دولارات

بالبريد الجوي ، في الخارج : ١٢ دولارا

العنوان : إدارة الرائد - ندوة العلماء - ص.ب ٩٣ لكهنؤ - الهند

Al-RAID NADWA - P.O.BOX 93, LUCKNOW (INDIA)

تقام بالطبع والنشر محمد الرابع الحسني الندوي في مطبعة ندوة العلماء ، بركاش بكارن لكهنؤ

مسيرة إحتجاج في مدينة لكهنؤ على الاضطهاد في الضفة الغربية

أقيم حشد كبير في مدينة لكهنؤ للاحتجاج على اضطهاد الفلسطينيين في الضفة الغربية ، وغزة ، واستمرار السلطات الاسرائيلية في قمع حركة الفلسطينيين السلمية للاحتجاج على سياسة الاستبداد و الاحتلال .

و صرح السيد مصباح عقيل أحد الطلبة الفلسطينيين الذي اشترك في المسيرة الاحتجاجية أن السلطات الاسرائيلية لا تميز بين الطفل والشيخ و المرأة و الرجل ، والشاب والمسن بل تمارس الوسائل الهيرة والوحشية السافرة بدون أي تحفظ ، و تقوم السلطات الاسرائيلية بطمس معالم الثقافة العربية ، و تهدم المعابد ، وتقوم بإبادة الجنس العربي ، وأكد عزم الفلسطينيين على مواصلة جهادهم لتحرير البلاد .

و اشترك في هذا الاحتجاج عدد كبير من الطلبة الوافدين من مختلف البلدان الآسيوية بالاضافة إلى الطلبة الفلسطينيين و يقدر عدد الطلبة الفلسطينيين أنفسهم الذين يدرسون في مختلف الجامعات الهندية بحوالي ألفي فلسطيني حسب تصريح السيد عقيل ، و يدرس في مدينة لكهنؤ وحدها حوالي ٨٥ طالباً فلسطينياً

و يجدر بالذكر إن مثل هذه المسيرات للاحتجاج على الاستبداد في الأراضي العربية المحتلة خرجت في مختلف مدن الهند ، اشترك فيها الفلسطينيون ، و الطلبة الهنود .

الدكتور انعام الله يتلقى جائزة تمبلتن العالمية

تلقى الدكتور انعام الله خان جائزة تمبلتن العالمية لعام ١٩٨٨ في نشر التسامح الديني في العالم و هو أول مسلم يتلقى هذه الجائزة التي تبلغ قيمتها الاجمالية و تسعين ألف دولار .

و الدكتور انعام الله سكرتير المؤتمر الاسلامي و مقره كراتشي باكستان ، ويشغل أيضاً منصب رئيس المؤتمر العالمي للاديان و الامن .

و قد انشئت جائزة تمبلتن في ١٩٧٢ م أسسها أحد الاثرياء الامريكيين ، جون تمبلتن ، و تمنح هذه الجائزة على نشر التسامح الديني ، و هي أكبر جائزة عالمية ، و تزيد عن جائزة نوبيل بأربعين ألف دولار في القيمة .

كبير وزراء كيرالا يدّعي أن راما ولد في كيرالا

ثارت قضية جديدة حول مسقط رأس راما ، فقد كان زعماء الهندوك يدّعون أن ايودهيا هي الأرض التي ولد فيها راما و أن المكان الذي ولد فيه يضم الآن المسجد البابري ، و على هذا الأساس كانوا يطالبون ببناء معبد هندوكي محل المسجد البابري ، و سبب هذا النزاع صراعا دام بين الهندوس والمسلمين ، و كان للحكومة دور في دعم هذه الحركة .

و قد صدر أخيراً تصريح لكبير وزراء كيرالا ادعى فيه إن راما ولد في كيرالا ، ولم يكن مولده في اترا براديش كما يدعي الهندوس في شمال الهند .

و كان كبير الوزراء ، المستر نيار يتحدث في المؤتمر السابع عشر لمكافحة الجرائم ، فصرح إن المتزمتين الدينيين يتصارعون فيما بينهم على قطعة أرض ، و الواقع إن هذا النزاع قائم لأجل مغالطة فان التاريخ يشهد على أن راما ولد في كيرالا و إن سيتا كانت تسكن في نجد يقع في كيرالا ، و لذلك يجب أن تنتهي هذه القضية التي تهدد سلامة البلاد .

الرائد

السنة ٣٥

العدد ٣٠

٢٨ شعبان المعظم ١٤٠٨

١٦ ابريل ١٩٨٨م

الافتتاحية

شماتة أعدائنا بضياع قوتنا وكرامتنا

لقد بلغت القوى الكبرى العالمية من الدهاء والشر ما لا يخفى أمره ، حتى على كثير من السذج من ساسة الشرق ، وهذه القوى الكبرى وارثة للعقلية الرومية القديمة والمسيحية وهي موالية لليهود والصهيونية ، إنها لا ترضى بكرامة الاسلام ولا بشوكة المسلمين ، إنها عدوة للمسلمين فهي تسعى للقضاء على قوتهم و وحدتهم بطرق شتى ، فاذا لم تستطع ذلك بالضغط المسلح فهي تستخدم الدهاء والمكر في ذلك ، فقد اتبعت مبدأ «فرق تسد» فتجلت العالم الاسلامي قطعاً و جزءت بلدانها تجزئة ، و حرضت الطوائف الاسلامية على المعارك الداخلية ، و ضربت القوة المعنوية للمسلمين من الداخل ، فهي تستخدم من الأمة الاسلامية نفسها أشخاصاً كعملاء لمصالح هذه القوى الكبرى ، و لا يكون ابتداء على الأقل المتصرفة وراء المكائد الشيطانية التي تهتش الأمة الاسلامية من الداخل ، إنها حرضت في تركيا رجالا من السلك السياسي و الجيش ، و استخدمت بنفوذهم في البلاد لضرب الالتزام الاسلامي و الخلافة الاسلامية ، فتهارت قوة تركيا التي كانت تخيف العالم الأوروبي على مدى القرون .

وإنها حرضت رجالا من ثورة مصر لتغيير اتجاه مصر من الالتزام الاسلامي إلى الاعتزاز بالقومية و العنصرية فاضعفت بذلك القوة الاسلامية الهائلة في مصر ، و استخدمت حكومتها الناصرة كأداة للغرب للإجهاز على اسرائيل و للقضاء على قوة الاخوان و لكل ذلك براهين ثابتة .

فلن يكون غريباً إذا قلنا إن كل ما يحدث اليوم في ساحات الشرق السياسية و الاقتصادية الدولية بل و العقيدة و الفكرة فهو نتاج من تدخل خفي أو واضح من القوى الكبرى روسياً و أمريكا و بريطانيا و أخواتها ، وقد تبلغ سيطرة هذه القوى على الدول و الحكومات الشرقية والاسلامية بحيث أنها تصبح أمام القوى الكبرى مثل دمى تلعب بها هذه القوى الكبرى كما تلعب بنات صغيرات بدمى اللعب المصنوعة من الثوب و القش ، و الدمى أدوات لا تملك من أنفسها شيئاً فلا تستطيع أن تعارض أو تخالف أو تأبى ، بل تخضع و تنقاد ، وتحرك بتحريك كل من يتصرف بها أما دمى الحكومات هذه التي تخضع للقوى الكبرى الغربية فانها تستغل منها القوى المتصرفة الذكاء الذي يوجد لدى رجالها وهم بشر و فيهم ذكاء و هم كذلك بهذا الذكاء و الدهاء يخضان القوى الكبرى في استغلالها و استثمارها ، بل هو وضع أخطر بكثير ، لو أن هذه الحكومات كانت دمى خامدة خاضعة خضوعاً أعمى للقوى الغربية المعادية للاسلام .

فان استعرت حرب في مكان فيكون قد أسرتها إحدى القوى الكبرى و إذا سكنت و خمدت فتكون قد أخمدتها إحدى هذه القوى ، و إذا حدثت ثورة و حصل فيها قلب للحكم فقد أعدت لها إحدى هذه القوى و وقفت وراء تغذيتها و إذا فشلت الثورة و لم يحدث قلب للحكم فذلك لأن إحدى القوى وقفت في وجه هذه الثورة و إذا نجحت الثورة و كانت ضد رضا هذه القوى فهي تعرقل في طريق هذه الثورة و تقضي عليها أو تضربها من داخلها باحداث اختلاف بين أعضائها .

فعلى كل إن القوى الكبرى هي التي تتصرف بالدول والحكومات الضعيفة و لكن من وراء الستار و بايد خفية ، و أحياناً لا تهتم بالاخفاء أيضاً بل تظهر بوابائها و تفعل ما تفعل في وضح النهار و مثال ذلك السياسة التي اتبعتها في قضية العرب و إسرائيل فقد ضغطت على الدول العربية لإتباع أوامرها و نواهيها جهاراً .

قامت دولة اسرائيل أو بالأصح ان الدول الكبرى أقامتها في قلب الأرض العربية ولا تزال قائمة رغما من أن سبباً من الدول العربية المحيطة بها قاومتها و كل واحدة منها كانت أكبر من إسرائيل و لكنها لم تصح أو أنها لم ترد أن تصح ؟ لماذا ؟ لأن بريطانيا و أمريكا أرادتا قيام إسرائيل و أرادتا بقاء إسرائيل على رغم سكان فلسطين الأصليين و لم تر روسيا أيضاً بأساً في ذلك .

ثم هجمت إسرائيل مستعينة بريطانيا و فرنسا على مصر و فتحت بقاعاً واسعة و أذلت مصر و هي دولة أكبر من إسرائيل بكثير ثم انسحبت إسرائيل عن الأراضي المصرية لأن القوتين الكبيرتين روسيا و أمريكا لم تريا من المصلحة نجاح العملية الاسرائيلية البريطانية الفرنسية

ثم حاربت إسرائيل مصر و سورية و الأردن واستولت على اصقاع من أراضيها و لم تر القوى الكبرى في ذلك ماساً فبقيت إسرائيل في هذه الاصقاع و لم تنسحب و لم تستطع الدول المواجهة استرداد أراضيها من اسرائيل إلا جزءاً صغيراً و كان تخطيط القوة الأمريكية وراء هذا الاسترداد أيضاً .

و وقفت في القارة الهندية حروب و انقسامات و كلها كانت بتخريض من القوى الكبرى من وراء الستار ولا تزال العداوة بين الهند و باكستان تشتد حيناً و تخف حيناً آخر وتحدث قضايا شائكة و في كل واحدة منها توجد أنامل القوى الكبرى وكذلك في قضية أفغانستان نجد أن روسيا تدخلت فيها بجيوشها و معداتها الحربية و لكن خصمها أمريكا لم تويدها في ذلك و بذلت روسيا جهودها سبع سنوات ولكنها كانت منفردة وكانت القوى الأخرى تخالفها فلم تنجح فهي تريد الآن التخلي عن أفغانستان .

و بقرب من أفغانستان قاتلت الحكومتان العراقية والايرانية رغم صداقة وجوار بينهما داما قروناً و لا تزالان قتالا قال المنتبي و السنوات تمضي على السنوات و القتال جار و الدماء تسيل كالماء و الأموال تضيع بانشرار و كل ذلك بالاضافة إلى ما أضاعته من كرامتهما وشوهتاه من سمعتهما بصلة الانتحار غير المباشر التي تقومان بها .

إنهما تمتا في هذا القتال المتواصل و ضعفتا و لكنهما لا تريدان الاعتراف بانهيار طاقاتهما و ذلك لأن القوى الكبرى لا تزال تنظر إلى قتالهما بالامالة و لا تعلق على قتالهما إلا بكلمات الاستكبار السطحية بل إنها تستفيد من هذا القتال على الصعيدين الاقتصادي و السياسي و تمدهما أيضاً بصورة غير مباشرة باعداد متواصلة من وقود الحرب لتكسب هي وصديقاتها من القوى الأخرى من وراء ذلك أرباحاً طائلة وتنشر بالطبيعة من تحطيم قوة المسلمين و ذهاب أموالهم إلى جيوب القوى الغربية و صديقاتها .

البقية على ص ٣

محمد الرابع الحسني الندوي

فلسطين الذبيحة بين الامانى الحالمة .. والواقع الكئيب !

شعر : عداب بن محمود الحمش

ما أشبه فلسطين الحبيبة بقميص عثمان الشهيد ؟! وكل يدعي وصلا بليلى ؟!؟

صارحينا فإننا أوفياء ! واصدقينا ، فكلنا أمناء ؟!؟

يا فلسطين ، و الجراحات شتى هل تعودين ، أو عليك العفاء ؟!

هل تعودين و الثكالى تغشى أو دوام نواحنا و البكاء ؟

★★★

يا فلسطين هل سيوك اقتدارا أو شراك الاخوان و الابناء ؟

قدموك الى «يهود» عروسا وتناحوا : جميعنا شرفاء

كذب الكل يا فريسة حقد اغبياء ، وكلهم ادعياء

ضيعوك بخسة و غباء كم يضير العلا و يزري الغباء !

★★★

دعوات تصم أذن سماء ودعاوي نسيجهن الرياء

يدعون الجهاد في الله حتى يرجعوك ، فلم يعد ك ادعاء !

ودعونا على المنابر دهرا كي تعودي ، فما استجيب الدعاء !

لا ادعاء ولا دعاء مجاب والصناديد في السجون .. فناء !!

كيف مات الجهاد يا وحي شعري أين بات الكفاة ، أين الاباء !

يا فلسطين و العلوم حيارى والعواقي فيوضهن دماء !

كل قزم يضج : امي ، واختي دون غض ، فليس فيهم حياء

كل يوم «بموضة» طالعونا ويقولون انتما اغبياء

★★★

يا فلسطين يا سليبة حق واعتقاد تزلزلته السماء !

من لعوثيك يفتدي من قروح زمنات ، فكم يطيب الفداء

يرحم الله (فيصلا) حين نادى في ثرى القدس موعدي و اللقاء !

فتلوه ، وسفروا نصبي من ثوبه ، فلم ير الاعداء !!

★★★

يا فلسطين لن يعيدك قوم يكفرون «بالاله» غابوا و باؤوا ؟!

يا فلسطين لن يعيدك عهر او كؤوس من الخمر و شاء

يا فلسطين لن يعيدك جيش همه الارض ، تزدريه السماء

عمل بمائدة القرآن

ـ ابو سحبان روح القدس الندوي

قال الله تبارك و تعالى : في سورة يونس .

و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا في طغيانهم يعمهون (١١) .

و إذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه أو قاعداً أو قائماً فلما كشفنا عنه ضره مر كأن لم يدعنا إلى ضر مسه كذلك زين للمسرفين ما كانوا يعملون (١٢) .

تفسير الآيتين :

(و لو يعجل الله للناس) و هم الذين لا يرجون لقاءه تعالى لكفرهم (الشر) أي الذي كانوا يستحقون به (استعجالهم بالخير) أي تعجيلا مثل استعجالهم الدعاء بالخير (لقضي إليهم أجلهم) أي لأميتوا و أهلكوا (فنذر) من ودر يدر أي فنترك (الذين لا يرجون لقاءنا) أي لا يوقنون لانكارهم البعث ، (في طغيانهم) في تجاوزهم الحد في الضلال والشرك (يعمهون) أي يترددون ويتحيرون قال ابن كثير : (٢/٤٠٨) .

« يخبر تعالى عن حلمه ولطفه بعباده أنه لا يستعجب لهم إذا دعوا على أنفسهم أو أموالهم أو أولادهم في حال ضجرهم و غضبهم و أنه يعلم منهم عدم القصد بالشر إلى إيقاعه ذلك فلهذا لا يستجيب لهم و الحالة هذه لطفاً و رحمة كما يستجيب لهم إذا دعوا لأنفسهم أو لأموالهم أو لأولادهم بالخير و البركة و النماء و لهذا قال : « و لو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم » أي لو استجاب لهم كما دعوه به في ذلك لأهلكهم » .

قال سيد قطب رحمه الله (٤/٥ ٢٩) .

« لقد كان المشركون العرب يتحدون رسول الله ـ ﷺ ـ أن يعجل لهم العذاب ، و ما حكاه الله تعالى عنهم في هذه السورة ! « و يقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين » ، و ورد في غيرها : « و يستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة و قد خلت من قبلهم المثلات » كما حكى القرآن الكريم قولهم : « و إذ قالوا : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم » .

و كل هذا يصور حالة العناد التي كانوا يواجهون بها هدى الله .. و قد شاءت حكمته أن يؤجلهم ، فلا يوقع بهم عذاب الاستئصال و الهلاك كما أوقعه بالمكذبين قبلهم فقد علم الله أن كثيرهم سيدخل في هذا الدين ، فيقوم عليه ، و يطلق في الأرض به ، و كان ذلك بعد فتح مكة ، بما كانوا يجهلونه و هم يتحدون في جهالة ، غير ملقين بما

عن عبد الله بن عدي بن الخيار رحمه الله أن رجلين حدثاه أنهما أتيا رسول الله ﷺ يسألانه من الصدقة فقلب فيهما البصر ، فرآهما جلدين ، فقال رسول الله ﷺ : إن شئتما ، و لا حظ فيها لغني و لا لقوي مكتسب (رواه أبو داؤد و النسائي و اللفظ له) .

الشرح براوي الحديث :

عبيد الله ـ بالتصغير ـ بن عدي ـ بفتح العين و كسر الدال و تشديد الياء ـ بن الخيار ـ بكسر المعجمة و تخفيف التحتانية ـ القرشي النوفلي ـ بضم النون و ياء نسبة إلى نوفل بن عبد مناف ـ المدني .

ولد في عهد النبي ﷺ ، و لم يره شيئاً ، و لم تثبت رؤيته ، كان من فقهاء قريش و علمائهم و فقهائهم ، يعد في التابعين ، و كان ثقة ، قليل الحديث ، و قد أدرك أصحاب النبي ﷺ متوافرين ، روى عن عمر وعثمان وعلي و عبد الرحمن ابن الأسود بن عبد يغوث ، و المقدام بن الأسود ، و وحشي بن حرب و المسور بن مخرمة و ابن عباس و كعب الأحبار .

وحدث عنه : عروة بن الزبير و عطاء بن يزيد الليثي و آخرون مات في زمن الوليد بن عبد الملك ، و مات الوليد سنة أثنتين وتسعين .

شرح الحديث :

(أن رجلين) أي من قومه كما في شرح معاني الآثار (ص : ٣٠٢) و لم أقف على اسميهما ، (حدثاه) أي أخبرا عبيد الله بن عدي (إنهما أتيا رسول الله ﷺ) أي في حجة الوداع و هو يقسم الصدقة كما في رواية أبي داؤد (يسألانه) أي يطلبان من النبي ﷺ أن يعطيهما شيئاً (من الصدقة) أي من مالها ، و الجملة حال من « يسألان » .

فانه مستغن من ذلك كقوله تعالى: «إلا الذين صبروا وعملوا الصالحات» اه ملتقطاً :

قال سيد قطب : (٤/٣٩٦) .

إنها صورة مبدعة لنموذج بشري مكرور .. و إن الانسان ليظل مدفوعاً مع تيار الحياة، يتطاول ويلعب ويطغى ويسرف، و الصحة موفورة ، و الظروف متوائبة ، وليس ـ إلا من عصم الله ورحم ـ من يتذكر في إبان قوته و قدرته أن هناك غيراً ، و ساعات الرخاء تنسي ، و الاحساس بالغنى يطغي .. ثم يمسه الضر فاذا هو يروح طوح ، و إذا هو كثير الدعاء ، عريض الرجاء، منيق بالشدة مستهل للرخاء، فاذا استجيب الدعاء ، و كشف الضر انطلق لا يعقب و لا يفكر و لا يتدبر ، انطلق إلى ما كان فيه من قبل من اندفاع و استهتار اه .

(فلب) بتشديد اللام (فيهما) أي في الرجلين اللذين جاءا إلى النبي ﷺ يسألانه من الصدقة (البصر) أي النظر أي رفع النبي ﷺ البصر و خفضه و هو يمعن النظر فيهما (فرآهما) أي وجدهما بعد إمعان النظر فيهما (جلدين) بفتح الجيم وسكون اللام أي قويين (إن شئتما) أعطيتكما كما في رواية أبي داؤد ، قال الصنعاني : (سبل السلام ٢/ ١٤٦) « إن أخذ الصدقة ذلة فان رضيتما بها أعطيتكما أو إنها حرام على الجلد فان شئتما تناول الحرام أعطيتكما قاله توبيخاً و تنبيطاً » اه .

(و لا حظ) أي لا نصيب و لا حق (فيها) الضمير للصدقة على تقدير المضاف أي في سؤالها أو للمسألة المعلومة من المقام (للغني) و هو من يكون له قوت يومه وما يستر عورته .

اختلف أهل العلم في حد الغنى المانع من الصدقة ، ففي المحيط من كتب الحنيفة الغنى على ثلاثة أنواع.

غنى: يوجب الزكاة وهو ملك نصاب حول تام ، و غنى : يحرم الصدقة و يوجب صدقة الفطر و الأضحية، وهو ملك ما يبلغ قيمة نصاب من الأموال الفاضلة عن حاجته الأصلية ، و غنى : يحرم السؤال ، دون الصدقة و هو أن يكون له قوت يومه و ما يستر عورته .

هذا و قد بسط الكلام فيه ابن قدامة في المغني (٢/١٦٦) من شاء التفصيل رجع إليه ، (و لا لقوي مكتسب) بصيغة اسم الفاعل أي قادر على الكسب .

تخريج الحديث :

الحديث أخرجه أبو داؤد في الزكاة : باب من يعطى من الصدقة وحد الغنى ( ) و النسائي في الزكاة (٩٩/٥) و اللفظ له ، و أحمد (٢٢٤/٤) و الدارقطني (ص : ٢١١) و الطحاوي (ص : ٣٠٣) و البيهقي (١٤/٧) و الشافعي و الطيالسي .

و اسناد الحديث صحيح ، رواته ثقات ، قال الهيثمي : رجاله رجال الصحيح ، قال الحافظ في بلوغ المرام (١٤٦/٣) قواه أبو داؤد والنسائي .

و قال أحمد : ما أجوده من حديث ، وقال : هو أحسنها إسناداً .

وقال صاحب التنقيح : حديث صحيح و رواته ثقات .

فقه الحديث :

١ ـ الحديث من أدلة تحريم الصدقة على الغني ، و على القوي المكتسب ، لأن حرمة صيرته في حكم الغني .

٢ ـ إذا كان القوي غير مكتسب تحل له الصدقة .

٣ ـ هذا الحديث أصل في أن من لم يعلم له مال فأمره محمول على العدم .

٤ ـ أنه لم يعتبر في منع الزكاة ظاهر القوة و الجلد ، دون أن ضم إليه الكسب ، فقد يكون من الناس من يرجع إلى قوة بدنه ، و يكون مع ذلك أخرق اليد لا يحسن ، فمن كان هذا سبيله لم يحل له من الصدقة بدلالة الحديث ، و قد استظهر ﷺ مع هذا أمرهما بالانذار و قلدهما الأمانة فيما يظن من أمرهما .

٥ ـ يستحب للامام الوعظ و التحذير و تعريف الناس بأن الصدقة لا تحل لغني و لا لذي قوة على الكسب كما قال رسول الله ﷺ .

٦ ـ إن سأله أحد من أهل الزكاة و لم يعرف حاله أعطاه بعد أن يجربه أنه لا يحفظ فيها لغنى و لا لقوى مكتسب .

يقيم المنشور على ص ١

درس من السنة

ـ ابو سحبان روح القدس الندوي

صحيفة الرائد السنه ٣ ٢٨ شعبان المعظم ١٤٠٨هـ

كلمة الرائد :

نحو التفكير من جديد

طالت التباحة على هوان المسلمين وضعفهم ، و على ما يفرض عليهم من نكبات و أزمات بجميع أشكالها ، و لكن ماذا أثر كل ذلك على امتداد سلسلة المؤامرات و المكايد حتى ، بل الواقع أن حجم الأحداث اتسع بنفس السرعة التي بدأت بها ، و لا تزال الكبات تقض مضاجعهم في كل مكان ، و خاصة في الدول التي وجدت فيها مجتمعات مختلطة ، و قدر للمسلمين أن يعيشوا فيها ـ ول حصار من المعصيات الدينية و الخلقية ، و التطرفات المذهبية من كل نوع .

و إذا أردنا أن نحصي المرات التي ترددت فيها كلمات اللوم على المسلمين ، و آيات الزجر و التوبيخ حتى ، لما أتى عليها الحصر ، و أظن أن هذا العمل قد فقد تأثيره و تعودنا على أن نسمع مثل هذه المواعظ من جانب و تناساها دون أن نتلقى منها درساً للمستقبل ونجد فيها رادعاً عما نحن فيه ، و أرى أن بعض دعاتنا و علمائنا إذا ركزوا اهتماماتهم و مجهوداتهم على تبليغ كلمة الاسلام إلى غير المسلمين بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و بالأسلوب العملي والنموذج التطبيقي لكان ذلك أنفع من جميع النواحي ، و استفدنا من ذلك فائدتين ، في مجال تربية المسلمين ، و توجيه رسالة الاسلام إلى غير المسلمين ، في وقت واحد ، وتبين الدعاة أن العمل للاسلام في مجتمعات غير مسلمة أجدى من توجيه الله إلى المسلمين أنفسهم ، أو التباحة على مصابهم ، رغم أن المسلمين ليسوا في غناء عن تلقي التربية و مهمة التذكير .

و طبعاً لا ننكر شدة الحاجة إلى هذه النقطة ، و خاصة فان العالم البشري يتطلع إلى وحدات تمثل الاسلام قولا و عملا ، و هي في غاية من الندرة في الوقت الحاضر ، و لكننا نرى أن عملية التوجيه و التربية في المسلمين مستمرة إلى قدر لابستهان به ، و المجهودات التربوية ، و التوجيهية مقبلة على هذا الشأن ، أما العمل في مجال شرح عقيدة الاسلام و شريعته بالنسبة إلى غير المسلمين فليس في المستوى المطلوب في الكم و الكيف ، وطالما أغفله العلماء و الدعاة في أيامنا هذه .

لا ننكر أن مايصيب المسلمين من محن وشدائد، وما يواجهونه من مؤامرات ومناورات ، إنما هي نتيجة طبيعية لما قدمت أيديهم من حياة الخمول و الترهل و الانقطاع عن شاكر الله وارتكاب المعاصي و الاستغناء عن نصره ، على حياة الجد و العمل و الطاعة و الخضوع أمام حكمه و قضائه ، و لكن ذلك لا يعني أن نهملهم و نترك الاهتمام بشأنهم ، و نكتفي بسوء الخطاب و توجيه اللوم و اللطم نحوهم ، بل يجب أن نعتني بقضيتهم أكثر من كل شئ ، و نفكر في العودة بهم إلى منصبهم و تذكيرهم بالدرس الذي تناسوه في خضم الأوضاع و الظروف و نساعدهم في ذلك بكل ما يمكننا من قول و عمل .

هذا مع التأكيد على الجانب العملي الذي يتوقف عليه بناء السيرة الاسلامية المطلوبة ، و الضغط على موضوع بلاغ الدعوة إلى الناس كافة ، بالحكمة و الموعظة الحسنة ، و تقديم نموذج حي للحياة التي شرعها هذه الدعوة ، فقد حدث أن بعض المجتمعات أثرت في قلوب أهلها دعوة الاسلام و لكنهم حينما أرادوا أن يطلعوا على نموذج للحياة التي تؤسسها دعوة الاسلام ، لم ينجحوا في ذلك ، فوجدت الرؤية سبيلا إلى نفوسهم ، و ظنوا أن ما يدعون إليه إنما هو قول بدون عمل ، و فلسفة ليس ورائها رصيد من الواقع .

« يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون ، كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون »

في ضوء الوضع المهين الذي تجتازه أمة الاسلام في كل مكان، يجب على الدعاة و العلماء أن يخططوا طريقاً جديداً للعمل في أوساط المسلمين و غيرهم ، حتى يجتنى العالم الحديث من ثمار هذه الدعوة ما ينقذه من مصير مظلم يترقبه بشئ كثير من القسوة ، و يتمكن المسلمون من القيام بواجب الهداية الذي يتكفل لهم الهدى و الهدوء ، و العيش بسلام و صيانة .

سعيد مظفر الندوي

معدات حربية بصورة متتابعة فأي معنى في أن تتظاهر القيادة الايرانية بتزعمها للقضايا الاسلامية و باستكارها لاعداء هذه القضايا و تكيل الشتائم لأمريكا و إسرائيل ثم تقبل تعاونها و تستخدم هذا التعاون في حرب هي بين قوتين منسوبتين إلى الاسلام و المسلمين .

هذا هو الوضع المؤسف المحزن للدول الاسلامية و هو عدم سيرها على البصيرة و الحزم أو على الاخلاص و الوفاء للحق أما اعداء الاسلام و المسلمين فيضحكون علينا و يشمتون لضياع قوتنا و ضياع كرامتنا .

يتمة المنشور على ص ٧

الرجال الفاضلون من المسلمين و يعملوا لجمع المسلمين تحت راية واحدة و الاعتصام بحبل الله التي لا انفصام لها

تابعة على الهند

المنظمات المتطرفة تدعو الى إقامة حكم هندوكي

الصحف تعرب عن القلق بتصعد الارهاب

د. يونس النيراجي الندوي

انتقدت صحيفة « بلتز » البومبي في ٨/٣/٨٨م في افتتاحيتها الرئيسة الدور الذي تلعبه أمريكا إزاء منظمة التحرير الفلسطينية بي ، ايل ، أو ، قائلة : بأن جميع الدول والمنظمات المعترف بها دولياً لها حق إقامة مكاتبها في مدينة نيويورك و في الأمم المتحدة ، و لكن القرار الامريكي بإغلاق مكتب المنظمة لا يخدم إلا مصلحة اسرائيل ويؤيد موقف الكراهية و العداء الذي تقفه اسرائيل إزاء المنظمة .

و مما لا شك فيه ان اسرائيل و أمريكا تبذلان محاولة مستميتة لابعاد المنظمة عن المفاوضات من أجل إيجاد حل سلمي لمشكلة الشرق الأوسط ـ و في الحقيقة تغير الموقف الأمريكي تجاه الأمم المتحدة و أعضائها منذ وقت غير قصير لأن نسبة الأعضاء قد ازدادت في تلك المنظمة العالمية بشكل ملحوظ وأصبح من الصعب لأمريكا السيطرة على أعضائها و لذلك مرة يتحدى مندوبها في الأمم المتحدة قائلا بأن المعونات الاقتصادية الأمريكية للدول النامية سوف تقتصر على الدول التي تتبع منهجها و تقوم بادلاء أصواتها وفق رغبات أمريكا و مصالحها .

و في الماضي غطت أمريكا صلتها وعلاقاتها مع منظمة اليونسكو التابعة للامم المتحدة و حالياً أبدت عدم ارتياحها بأعمال الأمم المتحدة وذلك متابعة لسياستها الاستعمارية .

نشرت مجلة « سنڈے » الأسبوعية في ٢٨-٣/٣/٨٨م رسالة من قارئها الذي يقول فيها « بأن الفساد ما زال و لا يزال العنصر الأساسي للنظام القائم في الهند » .

و نشرت صحيفة « بلتز » في ٣/٣/٨٨م رسالة للدكتور ج . س سريواستوا ، وتبدي الرسالة في الحقيقة مشاعر الأغلبية من الهندوس عامة عما يضمرونه في قلوبهم من رغبة في إقامة دولة هندوسية في الهند و جاء في الرسالة .

« المبشوفون والسيخ في الهند جزء من المجتمع الهندوكي و دينه ينما المسلمون يعتقدون تماما عن الهندوس في العقيدة و العبادة حتى في طريقة الحياة والتطرف وان الاصولية في المسلمين و تمسكهم بدينهم عما بالتواجد سبب حقيقي للخلوف في اذهان الهندوس و جميع المتاعب و المشاكل التي تواجهها الهند على الصعيدين الداخل و الخارجي سوف تزول إذا صارت الهند دولة هندوسية .

أفادت التقارير الصحفية حالياً بأن ٩٣ روجة هندوسية أحرقن بسبب جهاز البيت وذلك في مدينة آجره من ولاية يوبي في سنة ١٩٨٧م فقط .

نشرت صحيفة « بلتز » في ٨/٣/٨٨م اطلاعات السيد جياني ذيل سنغ الرئيس الهندي السابق في لقاء صحفي أجراه مراسلها معه و هو يقول بأن راجيو غاندي قام بتقليل أهمية منصب الرئيس الهندي و كان في سلطتي بأن أقوم باعفاء راجيو غاندي عن منصبه و لكنني لم أتخذ هذا القرار أخذا في الاعتبار مصالح البلاد الواسعة .

و نشرت مجلة « انڈيا ٹوڈے » الصفحة الشهرة نقلا عن News Times في ١٥/٣/١٩٨٨م بأن الرئيس السابق السيد جياني ذيل سنغ اعترف بأنه لم يتمكن من أداء واجباته نحو ولايته بجانب لا في حالة كونه وزيراً للداخلية الهندية و لا مع كونه رئيساً لجمهورية الهند و تقول المجلة بأن ذيل سنغ أضاف قائلا لا يمكن شرح موقفه كم كان هو مكتوف الأيدي .

كشفت الصحف الهندية والمجلات النقاب عن فضيحة جنسية ارتكبتها قوات البوليس الهندية في قرية دوجير في ولاية بهار في ليل ١٨/ ٣/ ١٩٨٨م .

و تقول التقارير بأن رجال البوليس البالغ عددهم ٤٠ شخصاً وصلوا إلى نفس القرية في تلك الليلة وقاموا باطلاق الرصاص أولا خارج القرية و ذلك تخويفاً لرجالها لكي يجروا من القرية و يعتد اقتناصهم بأنه لم يبق أحد من الرجال في القرية فتحوا البيوت و قاموا بالاعتقالات الجنسية الوحشية على النساء و منك الاعراض لمن و يبلغ عددهن أكثر من ٢٤ امرأة بعضهن متزوجات و بعضهن غير متزوجات و بالاضافة إلى ذلك تعرضن للتعذيبات الوحشية البادية جليا على أجسادهن .

و تقول التقارير الصحفية بأن التحديات والتحقيقات قد بدأت في تلك الفضيحة الجنسية بأمر من الحكومة المحلية و لكن الأمر المثير للاستجواب و الدهشة أولا بأن الصحافة القومية الوطنية لم تهتم بأداء واجباتها نحو القضية كما كان هو المطلوب منها إنها أقامت الدنيا و اقعدتها في غضبة شاء بلو تعاطفاً مع حقوق المرأة و حريتها و مصالحها و لكن في الحقيقة انها فعلت ذلك نيلا من التعاليم الاسلامية و الاساءة إليها .

ثم أن قوات البوليس التي هي المسئولة عن إقرار السلام و صيانة الناس و خدماتهم و لكن في الحقيقة أصبحت منبعث للدماء و الاعراض و أصبحت مندرة على نهب الأموال و الممتلكات للمسلمين في حالة الاضطرابات الطائفية وعامة المواطن في حالة الأمن والسلام .

اجتماع اكاديمية أبي الكلام آزاد في بومبي

فصل السياسة عن القيم وتعاليم الدين إفساد للسياسة

صرح السيد ضياء الرحمن الأنصاري وزير الدولة العامة في حكومة الهند المركزية أن تجرد السياسة عن القيم ورقابة الدين ، هو السبب الرئيسي للفوضى والاستغلال والفساد في عالمنا اليوم ، و كلما تجردت السياسة عن المبادئ ، و القيم ، ست الشغب و الفساد ، لأن الدين و القيم الحقيقية إذا كانت بالمعنى الصحيح ساندة فانها تراقب على عمل الانسان و تصرفه في الحياة ، و سلوكه مع الناس فتشعره بالمسئولية عند خالقه و لجمه الناس مع عباده .

و كان السيد ضياء الرحمن الأنصاري يتحدث في اجتماع كبير عقد في مدينة جورکپور في ساحة الكلية الاسلامية الشهيرة ، تخليداً لذكرى مولانا أبي الكلام آزاد ، وزير المعارف الهندي السابق ، وأحد قادة حركة تحرير الهند .

و أشار السيد ضياء الرحمن الأنصاري إلى شخصية مولانا أبي الكلام آزاد التي جمعت بين الدين و السياسة ، و كان عالماً كبيراً و مصلحاً ، و زعيماً سياسياً رائداً ، و قدم أغلى التضحيات في سبيل جهاده للحرية ، و تربية الشعب الهندي ، و لم يحد عن مبادئه قيد شعرة ، و كان يتمتع باحترام الجميع لفكره العميق ، وإخلاصه وتكرسه على عمله ، و فهمه الدقيق ، وسلوكه النبيل مع الناس .

و صرح السيد ضياء الرحمن الأنصاري أن الحل الوحيد للفساد ، و الفوضى ، و الشرور الذي يعم اليوم هو فرض رقابة دينية أو خلقية و ترشيد السياسة بالقيم .

و أشار إلى التقدم في العلم قائلا إن العلم و الصناعة يتجولان إلى وسيلة فساد للقتل ، و الخلاف للقال ، و إبادة الناس إذا لم تكن لغرض رقابة من الدين و الأخلاق .

و صرح أن العودة إلى الدين الصحيح و اتباع جوهر الدين يجب

المحرر

فضل النبوة والأنبياء

الربط بين وحدات العلم المختلفة

- ٢ -

سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي

الطريق الوحيد إلى الوحدة والتوحيد:

والأثر العقلي الذي يترتب على أثر عقيدة التوحيد على الإنسان، هو أن العالم كله تابع لمركز ونظام واحد، ويرى الإنسان في أجزائه المنتشرة ترابطاً ظاهراً ووحدة في القانون، يستطيع الإنسان بفضله أن يأتي بتفسير كامل للحياة وأن يقوم فكره وعمله في هذا الكون على حكمة وبصيرة، وعلى تعاون على البر والتقوى، وإسعاد الإنسانية وتنظيم المجتمع وتوجيه المدنية، والجمع بين الدين والدنيا، وتوحيد الصفوف المتنافرة والمعسكرات المتحاربة.

لقد كانت وحدات العلم مبعثرة - كما سبق في الحديث عن اليونان - بل كانت في أغلب الأحيان متناقضة، فعلم الطبيعة يخالف الدين، وعلم الحكمة يحارب الدين، حتى علوم الرياضة والطب البريئة كان يخرج منها أصحاب الاختصاص فيها أحياناً بنتائج سلبية إلحادية، فكان في اليونان كما قدمنا علماء إما مشركون وإما ملحدون، وقد ظلت علومها ومدارسها الفكرية في الشرق قروناً عديدة خطراً على الدين ومدخلاً للتشكيك والنفاق، واهتزاز العقائد، في العاكفين عليها دراسة وتدريساً، والمؤمنين بها المجلين لها، ولها حكايات طويلة ليس هذا محلها.

العثور على الوحدة في الظواهر الكونية:

وكان من أكبر معطيات النبوات في الزمن السابق، وأكبر حسنات الإسلام في الأخير، أنه دل على الوحدة التي تربط بين وحدات العلم، فقد تيسر له ذلك، لأنه بدأ رحلته في مجال العلم والمعرفة بداية صحيحة، بدأها بالإيمان بالله والاستعانة به والاعتماد عليه، عملاً بقوله تعالى لرسوله: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وصحة البداية - في غالب الأحيان - كافلة بصحة النهاية، فاستطاع بفضل القرآن والإيمان أن يكتشف الوحدة التي تربط الوحدات بعضها ببعض، وهي معرفة الله تبارك وتعالى، وذلك الذي مدح الله به عباده المؤمنين فقال: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً، سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴾

وكذلك كانت تبدو الوحدات الكونية - من الظواهر والحوادث والتغيرات - متناقضة مضادة، توقع الإنسان في حيرة واضطراب، وقد تؤدي إلى الكفر والإلحاد - كما كان الشأن في اليونان، وكما كان في أوساط الفلسفة اليونانية ومدارسها في الشرق الإسلامي، وكما هو في الغرب اليوم - كما تؤدي إلى الظن والاعتراض على المخالق ومدبر الكون، فدل العلم الإنساني المؤسس على الإيمان والقرآن، على الوحدة التي تجمع بين هذه الوحدات الكونية، وهي إرادة الله الفعالة وحكمته الباهرة.

أثر عقيدة التوحيد في الحياة وفهم الكون:

وقد أشار عالم غربي كبير هو «هيرالد هوفدنج» الألماني (Harold Hoffding) إلى أهمية العثور على هذه الوحدة ودورها الفعال في حياة الإنسان ومسيرة العلم والأخلاق.

يقول:

«إن فكرة كل دين قائمة على التوحيد، وهي تقوم على أن علة الوجود لجميع ما في الكون واحدة - وبغض النظر عن المشاكل التي تحدث بهذه الفكرة بصورة لازمة - يخلف ذلك الاعتقاد أثراً نافعاً ومهماً على الطبيعة الإنسانية، وهو أن أتباع هذا الدين يسهل عليهم الاعتقاد بأن جميع الأشياء في العالم مرتبطة حسب قانون واحد بغض النظر عن الحلالات بالتفاصيل، فيلزم لكون العلة واحدة أن يكون القانون واحداً. وقد غرست فلسفة الأزمنة المتوسطة الدينية فكرة وجود هذه الوحدة في كثرة المشاهدة في العالم في أذهان الناس، إنها الفكرة التي كان الإنسان غير المثقف يعزل عنها بتأثير وجود الكثرة في الظاهر الطبيعية التي كان يتيه ويغوص فيها، فبقلت من يده حبل الوحدة التي يربط هذه الكثرة»

الدعوة إلى التفكر في الأنفس والآفاق وماضي الأمم والمجتمعات، وفائدته:

وقد نوع القرآن وسائل العلم ومصادر الدراسة والتأمل ودعا إلى التفكر في الأنفس والآفاق، وفي ماضي الأمم والمجتمعات (الذي يسميه القرآن بأيام الله وسنته في خلقه، ويسميه العلم الحديث بالتاريخ) والتوصل بكل ذلك إلى نتائج ذات قيمة عميقة الأثر، بعيدة المدى في المصير الإنساني.

يقول العلامة الدكتور محمد إقبال، وهو يذكر دور الإسلام في توجيه العقل البشري ووسائل العلم ومصادره إلى ميدان أوسع وأكثر إنتاجاً، يقول في محاضراته المشهورة: «تجديد الفكر الديني في الإسلام» (Reconstruction of Religious thought in Islam):

لقد عد القرآن الكريم مصدرين آخرين للعلم، أحدهما عالم الطبيعة، وآخرهما عالم التاريخ، وبالاستفادة منهما ظهرت الروح الطبية للعالم الإسلامي، إن الشمس والقمر، وامتداد الظل، واختلاف الليل والنهار، واختلاف الألسنة والألوان، وتداول الأيام بين الناس، واختلاف السعادة والشقاء، وبالجملة عالم الطبيعة كله، الذي نعيش فيه ونلمسه بالحواس، كلها في نظر القرآن آيات للحقيقة المطلقة، ولذلك من واجب كل مسلم أن يتفكر ويتدبر في آيات الله وليس أن يصد عنها صماً وبكماً، لأن كل من يغض بصره عن هذه الآيات في الحياة يحشر أعمى.

فلما أدرك المسلمون تدريجياً هذه الحقيقة، وهي أن الكون متحرك وسائر ومتناه، وقابل للتجديد والإضافة، انصرفوا في النهاية إلى رفض الفلسفة اليونانية التي كانوا قد درسوها بشغف في مستهل حياتهم الذهنية، وقد فاتهم أول الأمر أن روح القرآن الكريم تتنافى مع الفلسفة اليونانية، فدرسوا القرآن الكريم في ضوء الاعتقاد بالفلسفة اليونانية، وبما أن القرآن الكريم يؤكد على حقائق ثابتة وأصيلة، وتقوم الحكمة اليونانية على مجرد النظريات لا الحقائق كان لابد من أن تخفق هذه الجهود يوماً من الأيام، وهذا ما حدث، وإلى مثل تلك الجهود يرجع ظهور روح الحقيقة للحضارة الإسلامية، والثقافة الإسلامية، وإذا ألقينا نظرة عميقة على أهم جوانب الحضارة الحديثة، وجدنا أنها هي الأخرى تدين إلى حد كبير لتلك الروح التي كانت مصدر الحضارة الإسلامية».

ويقول في موضع آخر:

«عبر القرآن الكريم عن التاريخ بأيام الله، وجعله مصدراً من مصادر العلم، ومن تعاليمه الأخرى أن الأمم والأقوام تحاسب بطريقين، انفرادياً واجتماعياً، وأنها تعاقب على سوء أعمالها في هذه الدنيا أيضاً، واستشهد القرآن على ذلك بحوادث كثيرة من التاريخ، كما أن القرآن حث قراءه على أن يفكروا في أحوال الإنسان الحالية والماضية.

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾

﴿وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ، وَأُمْلِي لَهُمْ إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾

﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ﴾

التتمة على صفحة ٥

مؤتمر عمان يحدد الحجاج الإيرانيين بـ ٣٠ ألفا لهذا العام

بعد عن أهم القرارات التي اتخذها مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية المنعقد في عمان قرار تحديد أعداد الحجاج لهذا العام والقاضية من إيران والموالين والمنتمين لبعض الدول التي ترسل أعدادا كبيرة من الحجاج.

وبالنسبة لإيران فقد قرر أن يكون عدد الحجاج لهذا العام هو ٣٠ ألفا فقط وذكرت مصادر سعودية أن العدد الذي طلبته إيران هو ٢٥٠ ألف حاج لهذا العام.

وأوضح الأمير سعود الفيصل أن توسع رؤساء الوفود الإسلامية أن قضية الحج هي القضية الأولى التي تشغل المملكة العربية السعودية وأنه لابد من تنظيم الحج لهذا العام بحيث يكون بوسع المملكة العربية السعودية استيعاب الأعداد الكبيرة من الحجاج.

وذكر الأمير سعود الفيصل أن توسع البناء في مكة المكرمة والمشاعر الدينية وبالتساوق بالتوسع في البناء حول الكعبة وحول الحرم النبوي في المدينة ويعمل حركة الحجاج الطبق ويجعل الذهاب والإياب أكثر راحة وأكثر أن السعودية لا تستطيع أن تأمر كل الطائرات المتأخرة من الدول بالاضافة الى السفن التي تحملها ايران منعوها في موسم

بقية المنشور على ٣

إلى الانسان كرامته وشرفه، ويؤلف المجتمع الانساني الذي يهدر كرامة استقلال الدين و الاخلاق بالسياسة و الفصل بينهما.

و تحدث في الاجتماع عدد من المحللين من المسلمين، وغير المسلمين، كان في مقدمتهم الأستاذ محمد الرابع الندوي ممثلا لسماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسني الندوي الذي لم يستطع الحضور فيه لالغاء الرحلة الجوية من لكهنؤ إلى جوركهبور، والأستاذ ترياتي، و الأستاذ ورما، و الأستاذ جويل رئيس تحرير مجلة الديموقراطية الملتية والدكتور محمود الهي رئيس اكاديمية أردو.

و أكد جميع المتحدثين أهمية ترشيد السياسة و تقويمها بالمبادىء و القيم، والدعوة إلى إتباع المثل، و تحويل السياسة إلى وسيلة لخدمة الانسانية واحتلال المكروه في سبيلها بدلا من استغلال السياسة لكسب المصالح المادية.

ودعا المتحدثون إلى ترية الجيل الجديد بعرض نماذج من التاريخ للشخصيات التي جمعت الدين والسياسة جمعاً متوازناً.

كان هذا الاجتماع حلقة من حلقات الاجتماعات التي تعقدها اكاديمية مولانا أبي الكلام آزاد لكهنؤ.

يرأس هذه الاكاديمية السيد ضياء الرحمن الأنصاري ويشغل منصب سكرتيرها السيد جلالي وتمثل الاكاديمية بشر التراث وجمع أحصائيات تتصل بالعلاقات بين مختلف الطوائف في الهند، و تقوم بالتقريب بين مختلف الطوائف في الهند، و تصدر مجلة بالانجليزية يرأس تحريرها السيد غلام محي الدين و السيد صلاح الدين عثمان.

عقد الاجتماع في جوركهبور تحت اشراف الدكتور عزيز أحمد، وقد عقد الاجتماع السابق في بنارس.

دور الصيام في إصلاح الفرد والمجتمع

عبد الله التركماني

للصيام دور عام في كبح الشهوات و كسر الشهوات، و في إيقاظ الروح و إحياء القلب، و السير إلى الله سيراً حثيثاً، و قد شرع الله للانسانية هذه الصيام في الأزمنة الماضية، ولكنها جاءت بصورة وضاءة زاهية في الشريعة الأخيرة المحمدية - على صاحبها الصلوات و التسليمات - فانتفع بها أفراد هذه الأمة و وصلوا بها إلى درجات القرب و الرضا، و تغلبوا بها على تلك الصفات الحيوانية المفترسة - التي افترست في أكثر الأحيان الانسانية و أماتتها - و غلبوا تلك الصفات الملكوتية التي تهدي الانسانية إلى المثل العليا و إلى شاطىء الأمن و السلام.

فهذا الانسان - الذي هو مجموعة صالحة للصفات الحيوانية و الصفات الملكوتية - كما يقول الشيخ الندوي في كتابه - الأركان الأربعة.

«خلق الانسان وسطاً بين الملائكة و الحيوانات و ركبت فيه طبائع هذين الجنسين المتناقضين تركيباً لطيفاً حكيماً بديعاً، فهو مزيج غريب من الخواص الملكية و الخواص الحيوانية، و من الأخلاق الالهية و العادات الحيوانية، ذلك لأن منصبه الذي رشح له و غايته التي طلب منه أن يلمها و يحققها، ووضع فيه استعدادها وحبها لم يرشح له الملائكة و لم يخلق له الحيوانات و ذلك منصب الخلافة و مركز الامانة و غاية العبادة، و يقول!

و ما تاريخ الانسان الحقيق و الديني، إلا قصة صراع بين الطينتين وتأرجح بين نهايتين فأحياناً تغلبت الطينة الأولى و تطرفت، فانبثقت الرهبانية وغلت في التقشف في الحياة ورفض الطيبات والمباحات و إرهاق الطينة و إجهاد النفس فأطال الانسان الجوع و أدام السهر و ما قصة غلاة القرون الوسطى في أوربا بخير مجهول و أحياناً كثيرة تغلبت الطينة الجسدية (المادية الحيوانية) فانفلت الانسان من كل قيد من قيود العقل و الشرع و من كل سلطة من سلطات الروح و الأخلاق فأمن في إرضاء شهواته البدنية و تحقيق رغباته المادية لا يعرف لذلك حداً و لا نصاباً فتطلعات شملة الروح و القلب و تضخمت المعدة على حساب العقل و الضمير» ٥١.

و قد تغلبت هذه الطينة الحيوانية و ملكت زمام الحياة في هذه الأيام و برزت في صور مختلفة و ألوان شتى، فالانسان اليوم ينساق لدواعي النفس و المعدة و يجري وراء الشهوات و الرغبات تحت شعارات كاذبة و لافتات جاذبة و ثمرات آسنة و قد اختار هذا المنهج الذين يريدون علوا في الأرض و فساداً و يستغرون وراء هذه الاستار المشار إليها فيأتون كل يوم بثمرة جديدة و شعار جديد يخدع به الناس

فالصوم يكسر هذه الشهوة ويقمع ظهر هذه السورة التي تظهر منها هذه الفكرة الخاطئة المجرمة و التي تدو منها المظالم يقول العلامة ابن القيم رحمه الله.

«المقصود من الصيام حبس النفس عن الشهوات و فطامها عن المألوفات و تعديل قوتها الشهوانية لتستعد مطلب ما فيه غاية سعادتها و نعيمها و قبول ما تزكو به مما فيه حياتها الأبدية و يكسر الجموح والطاً من حدتها و سورتها و يذكرها بما للأكباد الجائعة من المساكين، و تضييق مجاري الشيطان من العبد بتضييق مجاري الطعام و الشراب، و تحبس قوى الأعضاء عن استيفاء لحكم الطبيعة فيما يضرها في معاشها ومعادها و يمكن كل عضو منها و كل قوة عن جماحه و تلجم بالجلمة، فهو لجام المتقين و جنة المحاربين و رياضة الابرار والمقربين.

فان الصيام توجد في الديانات الأخرين و لكن صورتها مسخت فقدت روحها و جوهرها فالاسلام أبقاها على صورتها و على حقيقتها فان هذا الدور الذي يجري جرياً سريعاً وراء الصورة، و يكتفي بالقشر دون اللب، كاد أن يقع في هوة سحيقة لا يمكن الصعود منها وانسان هذا الدور قد أصبح عبداً عاضاً للمدة حتى بدأ يشرح الشارحون أن الصوم يصلح سوء الهضم وتزيد الشهية، فانه قد تضلل امامه الايمان و الاحتساب و قد أعلن الرسول ﷺ أن الصوم المقبول هو الصوم الذي قام به الانسان إيماناً واحتساباً، من صام رمضان إيماناً و احتساباً غفر الله ما تقدم من ذنبه، فهذه العقلية المنحرفة التي نشأت لاجل إنهماك الانسان الزائد في المادة و المعدة أنشأت انحرافاً في سلوكه و منهجه، انحرافاً في جميع شئونه الدينية و الدنيوية حتى أصبحت الحياة صناعية لا روح فيها و لا حياة، لا إيمان بها و لا احتساب لا حب فيها ولا وداد، فمست الحاجة في هذه الأيام إلى تلك الصيام والتي تعيد إليه الروح و الحياة و الايمان و الاحتساب فرمضان خير شهر لاعداد النفس و إثارة الروح فلتغتنم هذه الفرصة لكي نستعد لرمضان الذي هو خير شهر لاعدادنا وإعادة الايمان و الاحتساب في نفوسنا.

الحملة على علماء المسلمين

العواصم الأوروبية - مراسل الجتمع:

قال منظمة الاعلام الايراني أكثر قوة!! عد الجيش الايراني والحرس الثوري!! في الدفاع عن الثورة «الاسلامية»!! وعادوة نشر وتصدير فكرها للخارج... بل لا تكون مبالغين لو قلنا إن القيادة العسكرية اذا قامتا بأن هذه البطلة وما تصدره من صحف ومجلات يقطع الخبر!.. لخوض معركة اخطر من كل المعارك التي يخوضها الجيش الايراني والحرس على كل الجبهات.. ويكفي ان نطلع - أيها القارىء الكريم - ان ما يصدر في «تلك» فقط يزيد على خمس مجلات باللغة العربية - بعض الصحف - هذا ما يصل من ايران نفسها وهو يساوي هذا العدد ان لم يزد عليه!.. ما بين صحيفة يومية او مجلة أسبوعية ونصف شهرية وشهرية وفصلية!.. هذا في لندن وحدها! وطبعا يخرج معظمها لشلك الصحف والمجلات بالمئات.. للمراكز والمساجد المنتشرة في بريطانيا وباقي بلدان اوروبا.. ولقد كنت اظن ذلك عندما كنت في بريطانيا.. ولكني زرت فرنسا وألمانيا فرأيت ما أكد في هذه الحقيقة!.. بالاضافة الى ما يقارب ذلك من الصحف والمجلات باللغة الانجليزية والأردية والفارسية.

ويستطيع اي شخص الم بشكل علم وسطية - ان يدرك ما تهدف اليه هذه الحملة الشعواء المركزة.. لا يخفى سر هذه الحملة المفاجئة والاتهامات الكاذبة ضدنا!!

ولكن الذي له ادنى صلة بالاحداث الجارية على الساحة الاسلامية وبمواقف القوى الايرانية من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. لم تخف عليه مغزى هذه الحملة!! يدرك - دون عناء - بان العدائي الحاقدين قد استخدما لا يجد عليهما من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبيان الحق الذي اوكل الينا وال اعتاقنا من علماء الاسلام.. وأدائه للشهادة على الناس... وحتى لا يبقا في زمرة الذين قال الله فيهم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» او قوله تعالى: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم».

فكتب هذان العالمان كتابين.. احدهما ايران ومن والاها من اسطر الكتب التي تفضح حقيقة مواقف ايران الثورة.. من الاسلام والثاني كتاب السيد ابي الحسن الندوي «صوتان متصادمان: لجهة النبي صلى الله عليه وسلم.. عند اهل السنة والامامية».

والثاني: كتاب «الثورة الايرانية في ميزان الاسلام» ولا شك ان الكتابين قد هزا حقيقة ثورة ايران..

لقد كان الرجلين جهدان في اشهرهما من تبني الجانب السياسي اجمالا او على الاقل في الرحلة المعاصرة، فلم تصر وسائل الاعلام الاسلامية على شهرتهما دون قلب عملتين... او صرح البكيه.. بانهما يقلان علماء لامريكا.

ان الذي لا يتناوح النباح البريطان الطبيس، الا تركيبي على الله احمدا، وخاصة في السنوات الاخيرة.. لا يخفى سر هذه الحملة المفاجئة والاتهامات الكاذبة ضدنا!!

ولكن الذي له ادنى صلة بالاحداث الجارية على الساحة الاسلامية وبمواقف القوى الايرانية من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. لم تخف عليه مغزى هذه الحملة!! يدرك - دون عناء - بان العدائي الحاقدين قد استخدما لا يجد عليهما من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبيان الحق الذي اوكل الينا وال اعتاقنا من علماء الاسلام.. وأدائه للشهادة على الناس... وحتى لا يبقا في زمرة الذين قال الله فيهم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» او قوله تعالى: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم».

فكتب هذان العالمان كتابين.. احدهما ايران ومن والاها من اسطر الكتب التي تفضح حقيقة مواقف ايران الثورة.. من الاسلام والثاني كتاب السيد ابي الحسن الندوي «صوتان متصادمان: لجهة النبي صلى الله عليه وسلم.. عند اهل السنة والامامية».

والثاني: كتاب «الثورة الايرانية في ميزان الاسلام» ولا شك ان الكتابين قد هزا حقيقة ثورة ايران..

في رسائل للإعلام الإسلامي

بقلم: يحيى محمد رسام / بريطانيا

سر الحملة الظالمة

ربما ان الرجلين جهدان في اشهرهما من تبني الجانب السياسي اجمالا او على الاقل في الرحلة المعاصرة، فلم تصر وسائل الاعلام الاسلامية على شهرتهما دون قلب عملتين... او صرح البكيه.. بانهما يقلان علماء لامريكا.

ان الذي لا يتناوح النباح البريطان الطبيس، الا تركيبي على الله احمدا، وخاصة في السنوات الاخيرة.. لا يخفى سر هذه الحملة المفاجئة والاتهامات الكاذبة ضدنا!!

ولكن الذي له ادنى صلة بالاحداث الجارية على الساحة الاسلامية وبمواقف القوى الايرانية من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. لم تخف عليه مغزى هذه الحملة!! يدرك - دون عناء - بان العدائي الحاقدين قد استخدما لا يجد عليهما من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.. وبيان الحق الذي اوكل الينا وال اعتاقنا من علماء الاسلام.. وأدائه للشهادة على الناس... وحتى لا يبقا في زمرة الذين قال الله فيهم «ومن اظلم ممن كتم شهادة عنده من الله» او قوله تعالى: «ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات من بعد ما بيناه للناس اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون».. الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا فأولئك اتوب عليهم وانا التواب الرحيم».

فكتب هذان العالمان كتابين.. احدهما ايران ومن والاها من اسطر الكتب التي تفضح حقيقة مواقف ايران الثورة.. من الاسلام والثاني كتاب السيد ابي الحسن الندوي «صوتان متصادمان: لجهة النبي صلى الله عليه وسلم.. عند اهل السنة والامامية».

والثاني: كتاب «الثورة الايرانية في ميزان الاسلام» ولا شك ان الكتابين قد هزا حقيقة ثورة ايران..

شهادة تركية

وبنا دري هؤلاء ان مراسيم قسما ان تصريحا لاي عالم او جامعة او مركز اسلامية تحذارة تشريه صوتهم امام الملاء.. لم اعظم شهادة هؤلاء العلماء.. وذلك اعترافات او اعتراضات عملاء مواقفها.. وتركيه عظمة صدق توجهاتها وانهم اعد ما يكونون عما يقول الاعداء الصالة يهم من تهم ملفقة.. او اعترافات ثالثة وكاذبة.. ولكن على اي ذلك من سبب!!

قد يظن بعض الناس ذلك.. ولكننا نحب ان نلفت انظارنا على هؤلاء النص الى حقيقة طالما غابت عن الكثير.. وهي حقيقة ناصعة تبين موقف ثوار ايران والاعاجم من الاسلام والمسلمين قديما وحديثا.. وانتصار اعاصيرها.. كل التهم والاتهامات والعقوبات التي يوجهها هؤلاء لاي عالم مسلم عاهد او حركة اسلامية صادقة.

واذا كان الامر كذلك فعادة سيكون موقف هؤلاء من كل علماء المسلمين وحركاتهم الاصلاحية التي تلك صلى الصحابة جيل القدوة بل وصادت في مصير سأخوة عهم.. فلا غرابة ابدا ولا عجب على الاطلاق.. من اخلاق القوم جزافة واصداق العدالة الباطلة بأي منهم.. وصدق الله القائل في اتمامهم «ولا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة» وربي الله من الاثم على القائل «هلك في الناس عند قال ويرضى كالا».

بقية المنشور على ٤

﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ، وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾

﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ﴾

إن الآية الأخيرة تحمل طابع التعميم التاريخي كأنها توضح بطريق حكيم للغاية أن تفكر في الأمم الإنسانية كالأجسام النامية بنهج علمي»

الحركة العلمية العالمية الفريدة التي أنشأتها تعاليم الإسلام:

ومن هذا التنويه بشأن العلم والحث عليه، انبثق ذلك النشاط، وبكلمة أصح، الحماس العلمي والتفاني في سبيل العلم في تاريخ الإسلام، وانطلقت هذه الحركة العلمية العالمية الخالدة التي تعدّ مساحتها الزمنية من أكبر المساحات الزمنية ومساحتها المكانية من أكبر المساحات المكانية، وتعدّ المساحة المعنوية أوسع من كلتا المساحتين.

وتكفي هنا شهادة لباحث غربي كبير ومؤرخ فرنسي شهير وهو الدكتور «غوستاف لوبون» الذي يقول في كتابه المشهور «حضارة العرب»:

«والإنسان يقضي العجب من الهمة التي أقدم بها العرب على البحث، وإذا كانت هنالك أمم تساوت هي والعرب في ذلك، فإنك لاتجد أمة فاقت العرب على ما يحتمل، والعرب كانوا إذا ما استولوا على مدينة صرفوا همهم إلى إنشاء مسجد وإقامة مدرسة فيها، وإذا ما كانت تلك المدينة كبيرة، أسسوا فيها مدارس كثيرة، ومنها المدارس العشرون التي روى «بنيامين التطيلي» المتوفى سنة ١١٧٣م أنه شاهدها في الإسكندرية، وهذا عدا استتمال المدن الكبرى كبغداد والقاهرة وطليطلة وقرطبة على جامعات مشتملة على مختبرات ومراصد ومكتبات غنية، وكل ما يساعد على البحث العلمي، وكان للعرب في أسبانية وحدها سبعون مكتبة عامة، وكان في مكتبة الخليفة الحكم الثاني بقرطبة ستمائة ألف كتاب، ومنها أربعة وأربعون مجلداً من الفهارس، كما روى مؤرخوا العرب، وتر قيل بسبب ذلك أن «شارل الحكيم» لم يستطع بعد أسبانة سنة أن يجمع في مكتبة فرنسا الملكية أكثر من خمسمائة (٩٠٠) مجلد بكاد ثلثها يكون خاصاً بعلم اللغات و

- يتبع

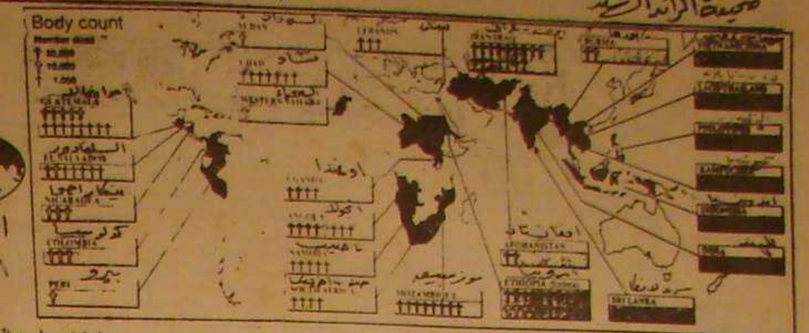

الأخبار
القاهرة

وما زالت الحروب مستمرة

٣ ملايين قتيل ضحايا ٢٥ حربا في العالم

إعداد :
هاني محمد فرج
عن الايكونوميست

يشهد عالمنا المعاصر ٢٥ حربا مشتعلة معظمها في دول العالم الثالث وحصيلة القتلى من جراء هذه الحروب تقارب من ٣ ملايين إنسان ، خمسهم من المدنيين . اين هذه الحروب . ومن يقاتل من . وما القضية ؟

والعنصر الذي اعدته مجلة الايكونوميست يتضمن كل الصراعات المستمرة التي تتسبب في مقتل الف إنسان او اكثر في العام الواحد ، وهذا العنصر لا يتجاهل القلاقل والاضطرابات الاهلية او نشاطات الفدائيين عن عمد رغم ان القتيل منها يعدى ويبقى لكن القائمة

فالاضطرابات في ايرلندا الشمالية على سجيل المثال تقتل مائة شخص سنويا ، وفي الفلبين قتل اكثر من ٣٠٠ شخص منذ بداية الاضطرابات .. وفي بنجلاديش قتل حوالي ٢٠٠ شخص منذ اكتوبر من العام الماضي

وباستثناء حرب الخليج . نجد ان الحروب الشاملة انتهت منذ عام ١٩٤٥ بعد حلول السلام في اوروبا . واصبحت حروب اليوم اهلية بدأها متمردون يرغبون في تغيير دستور بلادهم وتعديل ميزان القوى بين الاجناس المختلفة في البلد الواحد .

وثلاثة ارباع الـ ٣ ملايين قتيل قد ماتوا في اسيا والمحيط الهادي فيما تقول القارتان كلتا مسرحا لحروب دموية خلال الاربعين سنة الماضية .. تحت معظمها تكتوية مواقف الدول ولاعادة بناء ما حطمته الامبراطوريات الاستعمارية المنسحبة .

وبعض هذه الحروب مثل الهند ضد باكستان ، وحرب الاستقلال في الجزائر اصبحت تاريخا الآن وهناك حروب اخرى انتهت لكنها افرزت حروبا غيرها ، كما حدث في اندونيسيا .. وهناك دول اخرى كانجولا وموزمبيق كانت في حروب اهلية مستمرة منذ لحظة حصولها على الاستقلال .

والآن بدأت تخبو آثار انسحاب الامبراطوريات الاستعمارية القديمة ، والحروب الكبيرة المشتعلة الآن كالتي في افغانستان والخليج لا علاقة لها بالتحرر من الاستعمار .. لكن تظهر على المسرح الدولي بعض الدول المغامرة كانها فعلت الدول الاستعمارية كالهند في بنجلاديش وجنوب افريقيا ، فتلك الدول لديها نزعة للتدخل العسكري سواء كان ذلك بطريقة مباشرة او بالوكالة .

وبين حركة امل الشيعية .

وفي جنوب لبنان تدور رحى حرب اخرى اشد عنفا بين حركة الله وجيش جنوب لبنان الذي تدعمه اسرائيل . وفي فبراير ١٩٧٣ دخلت جنوبي لبنان وفي شهر الآن على مسافة تماثل ثلث ارتفاع البلاد .

افريقيا

انجولا وناميبيا

يعتقد ان الحرب الدائرة في انجولا التي كانت مستعمرة برتغالية ، قد قتلت ٢١٣ الف نفس منذ عام ١٩٧٥ ، ويجهود السلام التي يبذلها الممبوث الامريكي تشمختر كروكر لم تات بنتيجة حتى الآن .

وفي شهر سبتمبر الماضي شنت الحكومة بمساندة ٤٠ الف من القوات الكوبية هجوما ضخما على متمردي حركة (يونيتا) بزعامة جونسلي سافيمبي . وقد اوقفت الحركة الهجوم بمساعدة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وقتل في تلك المعارك ٤٠ الف من جنوب افريقيا وعدد اكبر من جنود انجولا .

وكانت اعداد القتلى قد تزايدت منذ اشتداد المعارك العام الماضي وتدفق الجيوش الى تلك المناطق من غارات جنوب افريقيا الجوية قد قتلت مئات المدنيين في مدن كويتو كانافالي ولوبانجو في ٢٥ فبراير .

ومواقف الحكومة الماركسية المتساهلة مع الغرب مؤخرا قد جمدت الامال لتحقيق تسوية سلمية ، وقد تقبل الحكومة عقد صفقة مع سافيمبي الذي يتمتع بتاييد امريكا وجنوب افريقيا العنصرية .

ويقال ان تلك الحرب قتلت ٥ الاف شخص منذ عام ١٩٦٦ ، ويقتل فيها منطقة شعب جنوب غرب افريقيا لتحرير ناميبيا قوات حكومة جنوب افريقيا التي ترفض الخروج حتى تخرج القوات الكوبية من انجولا .

تشاد

منذ بداية الثمانينات والعقيد القذافي بسبب المتاعب لتشاد وقد ساند جماعات المتمردين المختلفة واحتل بقواته ١٠٠٠ الف كيلو متر مربع من شمال تشاد والمعروف بقطاع اوزو . وفي سبتمبر من العام الماضي وافق الجانبان على وقف اطلاق النار ، ويعلن التنظيم بينهما في مسالة ملكية القطاع .

وقد قتل حوالي ٧ الاف شخص في سلسلة من الحروب منذ عام ١٩٨٠ ، ويقال ان العقيد القذافي يعمل حاليا على تشكيل إتتلاف عسكري من المتمردين .

اثيوبيا

لفترة الـ ٢٦ عاما الماضية وحركة تحرير شعب اريتريا تقاتل حكومة اثيوبيا من اجل الاستقلال ونساندها حكومة السودان التي تواجه بدورها حركة تمرد تساندها اثيوبيا .

اخرى اشد عنفا بين حركة الله وجيش جنوب لبنان الذي تدعمه اسرائيل . وفي فبراير ١٩٧٣ دخلت جنوبي لبنان وفي شهر الآن على مسافة تماثل ثلث ارتفاع البلاد .

افريقيا

انجولا وناميبيا

يعتقد ان الحرب الدائرة في انجولا التي كانت مستعمرة برتغالية ، قد قتلت ٢١٣ الف نفس منذ عام ١٩٧٥ ، ويجهود السلام التي يبذلها الممبوث الامريكي تشمختر كروكر لم تات بنتيجة حتى الآن .

وفي شهر سبتمبر الماضي شنت الحكومة بمساندة ٤٠ الف من القوات الكوبية هجوما ضخما على متمردي حركة (يونيتا) بزعامة جونسلي سافيمبي . وقد اوقفت الحركة الهجوم بمساعدة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وقتل في تلك المعارك ٤٠ الف من جنود افريقيا وعدد اكبر من جنود انجولا .

وكانت اعداد القتلى قد تزايدت منذ اشتداد المعارك العام الماضي وتدفق الجيوش الى تلك المناطق من غارات جنوب افريقيا الجوية قد قتلت مئات المدنيين في مدن كويتو كانافالي ولوبانجو في ٢٥ فبراير .

ومواقف الحكومة الماركسية المتساهلة مع الغرب مؤخرا قد جمدت الامال لتحقيق تسوية سلمية ، وقد تقبل الحكومة عقد صفقة مع سافيمبي الذي يتمتع بتاييد امريكا وجنوب افريقيا العنصرية .

ويقال ان تلك الحرب قتلت ٥ الاف شخص منذ عام ١٩٦٦ ، ويقتل فيها منطقة شعب جنوب غرب افريقيا لتحرير ناميبيا قوات حكومة جنوب افريقيا التي ترفض الخروج حتى تخرج القوات الكوبية من انجولا .

تشاد

منذ بداية الثمانينات والعقيد القذافي بسبب المتاعب لتشاد وقد ساند جماعات المتمردين المختلفة واحتل بقواته ١٠٠٠ الف كيلو متر مربع من شمال تشاد والمعروف بقطاع اوزو . وفي سبتمبر من العام الماضي وافق الجانبان على وقف اطلاق النار ، ويعلن التنظيم بينهما في مسالة ملكية القطاع .

وقد قتل حوالي ٧ الاف شخص في سلسلة من الحروب منذ عام ١٩٨٠ ، ويقال ان العقيد القذافي يعمل حاليا على تشكيل إتتلاف عسكري من المتمردين .

اثيوبيا

لفترة الـ ٢٦ عاما الماضية وحركة تحرير شعب اريتريا تقاتل حكومة اثيوبيا من اجل الاستقلال ونساندها حكومة السودان التي تواجه بدورها حركة تمرد تساندها اثيوبيا .

وفي جنوب لبنان تدور رحى حرب اخرى اشد عنفا بين حركة الله وجيش جنوب لبنان الذي تدعمه اسرائيل . وفي فبراير ١٩٧٣ دخلت جنوبي لبنان وفي شهر الآن على مسافة تماثل ثلث ارتفاع البلاد .

افريقيا

انجولا وناميبيا

يعتقد ان الحرب الدائرة في انجولا التي كانت مستعمرة برتغالية ، قد قتلت ٢١٣ الف نفس منذ عام ١٩٧٥ ، ويجهود السلام التي يبذلها الممبوث الامريكي تشمختر كروكر لم تات بنتيجة حتى الآن .

وفي شهر سبتمبر الماضي شنت الحكومة بمساندة ٤٠ الف من القوات الكوبية هجوما ضخما على متمردي حركة (يونيتا) بزعامة جونسلي سافيمبي . وقد اوقفت الحركة الهجوم بمساعدة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وقتل في تلك المعارك ٤٠ الف من جنود افريقيا وعدد اكبر من جنود انجولا .

وكانت اعداد القتلى قد تزايدت منذ اشتداد المعارك العام الماضي وتدفق الجيوش الى تلك المناطق من غارات جنوب افريقيا الجوية قد قتلت مئات المدنيين في مدن كويتو كانافالي ولوبانجو في ٢٥ فبراير .

ومواقف الحكومة الماركسية المتساهلة مع الغرب مؤخرا قد جمدت الامال لتحقيق تسوية سلمية ، وقد تقبل الحكومة عقد صفقة مع سافيمبي الذي يتمتع بتاييد امريكا وجنوب افريقيا العنصرية .

ويقال ان تلك الحرب قتلت ٥ الاف شخص منذ عام ١٩٦٦ ، ويقتل فيها منطقة شعب جنوب غرب افريقيا لتحرير ناميبيا قوات حكومة جنوب افريقيا التي ترفض الخروج حتى تخرج القوات الكوبية من انجولا .

تشاد

منذ بداية الثمانينات والعقيد القذافي بسبب المتاعب لتشاد وقد ساند جماعات المتمردين المختلفة واحتل بقواته ١٠٠٠ الف كيلو متر مربع من شمال تشاد والمعروف بقطاع اوزو . وفي سبتمبر من العام الماضي وافق الجانبان على وقف اطلاق النار ، ويعلن التنظيم بينهما في مسالة ملكية القطاع .

وقد قتل حوالي ٧ الاف شخص في سلسلة من الحروب منذ عام ١٩٨٠ ، ويقال ان العقيد القذافي يعمل حاليا على تشكيل إتتلاف عسكري من المتمردين .

اثيوبيا

لفترة الـ ٢٦ عاما الماضية وحركة تحرير شعب اريتريا تقاتل حكومة اثيوبيا من اجل الاستقلال ونساندها حكومة السودان التي تواجه بدورها حركة تمرد تساندها اثيوبيا .

وفي جنوب لبنان تدور رحى حرب اخرى اشد عنفا بين حركة الله وجيش جنوب لبنان الذي تدعمه اسرائيل . وفي فبراير ١٩٧٣ دخلت جنوبي لبنان وفي شهر الآن على مسافة تماثل ثلث ارتفاع البلاد .

افريقيا

انجولا وناميبيا

يعتقد ان الحرب الدائرة في انجولا التي كانت مستعمرة برتغالية ، قد قتلت ٢١٣ الف نفس منذ عام ١٩٧٥ ، ويجهود السلام التي يبذلها الممبوث الامريكي تشمختر كروكر لم تات بنتيجة حتى الآن .

وفي شهر سبتمبر الماضي شنت الحكومة بمساندة ٤٠ الف من القوات الكوبية هجوما ضخما على متمردي حركة (يونيتا) بزعامة جونسلي سافيمبي . وقد اوقفت الحركة الهجوم بمساعدة حكومة جنوب افريقيا العنصرية .. وقتل في تلك المعارك ٤٠ الف من جنود افريقيا وعدد اكبر من جنود انجولا .

وكانت اعداد القتلى قد تزايدت منذ اشتداد المعارك العام الماضي وتدفق الجيوش الى تلك المناطق من غارات جنوب افريقيا الجوية قد قتلت مئات المدنيين في مدن كويتو كانافالي ولوبانجو في ٢٥ فبراير .

ومواقف الحكومة الماركسية المتساهلة مع الغرب مؤخرا قد جمدت الامال لتحقيق تسوية سلمية ، وقد تقبل الحكومة عقد صفقة مع سافيمبي الذي يتمتع بتاييد امريكا وجنوب افريقيا العنصرية .

ويقال ان تلك الحرب قتلت ٥ الاف شخص منذ عام ١٩٦٦ ، ويقتل فيها منطقة شعب جنوب غرب افريقيا لتحرير ناميبيا قوات حكومة جنوب افريقيا التي ترفض الخروج حتى تخرج القوات الكوبية من انجولا .

تشاد

منذ بداية الثمانينات والعقيد القذافي بسبب المتاعب لتشاد وقد ساند جماعات المتمردين المختلفة واحتل بقواته ١٠٠٠ الف كيلو متر مربع من شمال تشاد والمعروف بقطاع اوزو . وفي سبتمبر من العام الماضي وافق الجانبان على وقف اطلاق النار ، ويعلن التنظيم بينهما في مسالة ملكية القطاع .

وقد قتل حوالي ٧ الاف شخص في سلسلة من الحروب منذ عام ١٩٨٠ ، ويقال ان العقيد القذافي يعمل حاليا على تشكيل إتتلاف عسكري من المتمردين .

اثيوبيا

لفترة الـ ٢٦ عاما الماضية وحركة تحرير شعب اريتريا تقاتل حكومة اثيوبيا من اجل الاستقلال ونساندها حكومة السودان التي تواجه بدورها حركة تمرد تساندها اثيوبيا .

السودان

تقاتل الجبهة الشعبية لتحرير السودان التي تمثل سكان الجنوب من اجل الحكم الذاتي ضد الحكومة العربية في الشمال . والمعارك تبدأ عادة للاستيلاء على شحنات الاغاثة .

وفي الشهر الماضي هاجم المتمردون الفوارب المحملة بالاعانات إلى إقليم ملاكال عاصمة الاقليم الجنوبي .. ومنذ عام ١٩٨٤ راح ضحية المعارك ١٠ الاف شخص .

اوغندا

ان النصر الذي حققته منذ عامين حركة المقاومة الوطنية على حكومة ميلتون اوبوتي ، اوصل يوري موسيفني للسلطة وساد السلام والهدوء جنوب اوغندا .

وفي الشمال مازالت الجماعات المتمردة المسلحة تسبب المتاعب ، والحرب التي نشبت منذ عام ١٩٨١ وتسببت في مقتل ١٠٣ الف إنسان هادئة الآن لكنها لم تنته بعد .

آسيا

افغانستان

وصل حزب الشعب الديمقراطي الذي تسانده موسكو إلى السلطة بانقلاب عام ١٩٧٨ وادى ذلك إلى اثارة اكثر حركات الجهاد نجاحا في العالم حاليا .. وفي اواخر عام ١٩٧٩ تدخلت القوات السوفيتية لمساندة الحكومة الشيوعية ، ويحصل المجاهدون على بليون دولار من امريكا والدول الغربية ويسيطرون على ٨٠٪ من البلاد . ومنذ عام ١٩٧٩ قتل حوالي ١٥ الف سوفيتي ، وتدعي المقاومة الافغانية انها قتلت ٣٥ الف سوفيتي على الاقل .. وقتل ٨٥ الف جندي افغاني ، وتقول ارقام المقاومة انهم اكثر من مليون .

بورما

تعرضت بورما لاكثر من ١٢ حركة تمرد منذ خروج بريطانيا عام ١٩٤٨ ، وبعض هذه الحركات يسيطر عليها الشيوعيون ، والاخرى تمثل القبائل المختلفة .. وقد حاولت القوات المتمردة المختلفة ان تشكل تحالفا فيما بينها بدون اي نجاح ويذكر ان الاحرام الثلاثة الماضية قتل الفا شخص .

العنف الانفصالي داء اصاب ٢٥ ولاية هندية ، اكثرها شهرة وثراء ولاية البنجاب حيث تسببت مطالب السيخ الدموية في الاستقلال بالجزء الشمالي الشرقي من الهند في اثارة ولايات اخرى كالسيخ الى البنغال واسام وميزورام

اندونيسيا

وفي اندونيسيا المستعمرة البرتغالية السابقة (شرق تيمور) ويمازالت الحركات الانفصالية مشتعلة منذ عام ١٩٨٥

كمبوتشيا

يرفض الائتلاف المكون من جماعات المقاومة الحكومة التي فرضت على البلاد منذ عام وتساندها فيتنام .. ويتكون تلك الجماعات حربا مستمرة تسببت في مقتل ٢٤ الف شخص .

وقد تزايدت امال السلام في يناير الماضي عندما التقى زعيم المعارضة الامير نورودوم سيهانوك برئيس الوزراء الكمبودي في باريس .

لاوس وفيتنام

خلال العام الماضي تسببت اشتباكات الحدود بين لاوس وتايلاند في قتل الف شخص .

والقتال الدائر بين الصين وفيتنام راح ضحيته ٣٠ الف قتيل منذ عام ١٩٧٩

الفلبين

منذ عام ١٩٦٩ وجيش الشعب الجديد الشيوعي يقاتل الحكومة ، وفي السبعينات بدأت جبهة مورو الاسلامية للتحرير حربا من اجل الحصول على الحكم الذاتي في الاقاليم الجنوبية وراح ضحية تلك الحرب ٦٠ الف شخص .

اوروبا

ايرلندا الشمالية

يسقط كل من الكاثوليك البريطاني والجيش و ١٤٠ (فرقة موت) على الاقل ضحايا العنف السياسي بانواعه ٤ الاف قتيل .

السودان

تقاتل الجبهة الشعبية لتحرير السودان التي تمثل سكان الجنوب من اجل الحكم الذاتي ضد الحكومة العربية في الشمال . والمعارك تبدأ عادة للاستيلاء على شحنات الاغاثة .

وفي الشهر الماضي هاجم المتمردون الفوارب المحملة بالاعانات إلى إقليم ملاكال عاصمة الاقليم الجنوبي .. ومنذ عام ١٩٨٤ راح ضحية المعارك ١٠ الاف شخص .

اوغندا

ان النصر الذي حققته منذ عامين حركة المقاومة الوطنية على حكومة ميلتون اوبوتي ، اوصل يوري موسيفني للسلطة وساد السلام والهدوء جنوب اوغندا .

وفي الشمال مازالت الجماعات المتمردة المسلحة تسبب المتاعب ، والحرب التي نشبت منذ عام ١٩٨١ وتسببت في مقتل ١٠٣ الف إنسان هادئة الآن لكنها لم تنته بعد .

آسيا

افغانستان

وصل حزب الشعب الديمقراطي الذي تسانده موسكو إلى السلطة بانقلاب عام ١٩٧٨ وادى ذلك إلى اثارة اكثر حركات الجهاد نجاحا في العالم حاليا .. وفي اواخر عام ١٩٧٩ تدخلت القوات السوفيتية لمساندة الحكومة الشيوعية ، ويحصل المجاهدون على بليون دولار من امريكا والدول الغربية ويسيطرون على ٨٠٪ من البلاد . ومنذ عام ١٩٧٩ قتل حوالي ١٥ الف سوفيتي ، وتدعي المقاومة الافغانية انها قتلت ٣٥ الف سوفيتي على الاقل .. وقتل ٨٥ الف جندي افغاني ، وتقول ارقام المقاومة انهم اكثر من مليون .

بورما

تعرضت بورما لاكثر من ١٢ حركة تمرد منذ خروج بريطانيا عام ١٩٤٨ ، وبعض هذه الحركات يسيطر عليها الشيوعيون ، والاخرى تمثل القبائل المختلفة .. وقد حاولت القوات المتمردة المختلفة ان تشكل تحالفا فيما بينها بدون اي نجاح ويذكر ان الاحرام الثلاثة الماضية قتل الفا شخص .

العنف الانفصالي داء اصاب ٢٥ ولاية هندية ، اكثرها شهرة وثراء ولاية البنجاب حيث تسببت مطالب السيخ الدموية في الاستقلال بالجزء الشمالي الشرقي من الهند في اثارة ولايات اخرى كالسيخ الى البنغال واسام وميزورام

اندونيسيا

وفي اندونيسيا المستعمرة البرتغالية السابقة (شرق تيمور) ويمازالت الحركات الانفصالية مشتعلة منذ عام ١٩٨٥

كمبوتشيا

يرفض الائتلاف المكون من جماعات المقاومة الحكومة التي فرضت على البلاد منذ عام وتساندها فيتنام .. ويتكون تلك الجماعات حربا مستمرة تسببت في مقتل ٢٤ الف شخص .

وقد تزايدت امال السلام في يناير الماضي عندما التقى زعيم المعارضة الامير نورودوم سيهانوك برئيس الوزراء الكمبودي في باريس .

لاوس وفيتنام

خلال العام الماضي تسببت اشتباكات الحدود بين لاوس وتايلاند في قتل الف شخص .

والقتال الدائر بين الصين وفيتنام راح ضحيته ٣٠ الف قتيل منذ عام ١٩٧٩

الفلبين

منذ عام ١٩٦٩ وجيش الشعب الجديد الشيوعي يقاتل الحكومة ، وفي السبعينات بدأت جبهة مورو الاسلامية للتحرير حربا من اجل الحصول على الحكم الذاتي في الاقاليم الجنوبية وراح ضحية تلك الحرب ٦٠ الف شخص .

اوروبا

ايرلندا الشمالية

يسقط كل من الكاثوليك البريطاني والجيش و ١٤٠ (فرقة موت) على الاقل ضحايا العنف السياسي بانواعه ٤ الاف قتيل .

السودان

تقاتل الجبهة الشعبية لتحرير السودان التي تمثل سكان الجنوب من اجل الحكم الذاتي ضد الحكومة العربية في الشمال . والمعارك تبدأ عادة للاستيلاء على شحنات الاغاثة .

وفي الشهر الماضي هاجم المتمردون الفوارب المحملة بالاعانات إلى إقليم ملاكال عاصمة الاقليم الجنوبي .. ومنذ عام ١٩٨٤ راح ضحية المعارك ١٠ الاف شخص .

اوغندا

ان النصر الذي حققته منذ عامين حركة المقاومة الوطنية على حكومة ميلتون اوبوتي ، اوصل يوري موسيفني للسلطة وساد السلام والهدوء جنوب اوغندا .

وفي الشمال مازالت الجماعات المتمردة المسلحة تسبب المتاعب ، والحرب التي نشبت منذ عام ١٩٨١ وتسببت في مقتل ١٠٣ الف إنسان هادئة الآن لكنها لم تنته بعد .

آسيا

افغانستان

وصل حزب الشعب الديمقراطي الذي تسانده موسكو إلى السلطة بانقلاب عام ١٩٧٨ وادى ذلك إلى اثارة اكثر حركات الجهاد نجاحا في العالم حاليا .. وفي اواخر عام ١٩٧٩ تدخلت القوات السوفيتية لمساندة الحكومة الشيوعية ، ويحصل المجاهدون على بليون دولار من امريكا والدول الغربية ويسيطرون على ٨٠٪ من البلاد . ومنذ عام ١٩٧٩ قتل حوالي ١٥ الف سوفيتي ، وتدعي المقاومة الافغانية انها قتلت ٣٥ الف سوفيتي على الاقل .. وقتل ٨٥ الف جندي افغاني ، وتقول ارقام المقاومة انهم اكثر من مليون .

بورما

تعرضت بورما لاكثر من ١٢ حركة تمرد منذ خروج بريطانيا عام ١٩٤٨ ، وبعض هذه الحركات يسيطر عليها الشيوعيون ، والاخرى تمثل القبائل المختلفة .. وقد حاولت القوات المتمردة المختلفة ان تشكل تحالفا فيما بينها بدون اي نجاح ويذكر ان الاحرام الثلاثة الماضية قتل الفا شخص .

العنف الانفصالي داء اصاب ٢٥ ولاية هندية ، اكثرها شهرة وثراء ولاية البنجاب حيث تسببت مطالب السيخ الدموية في الاستقلال بالجزء الشمالي الشرقي من الهند في اثارة ولايات اخرى كالسيخ الى البنغال واسام وميزورام

اندونيسيا

وفي اندونيسيا المستعمرة البرتغالية السابقة (شرق تيمور) ويمازالت الحركات الانفصالية مشتعلة منذ عام ١٩٨٥

كمبوتشيا

يرفض الائتلاف المكون من جماعات المقاومة الحكومة التي فرضت على البلاد منذ عام وتساندها فيتنام .. ويتكون تلك الجماعات حربا مستمرة تسببت في مقتل ٢٤ الف شخص .

وقد تزايدت امال السلام في يناير الماضي عندما التقى زعيم المعارضة الامير نورودوم سيهانوك برئيس الوزراء الكمبودي في باريس .

لاوس وفيتنام

خلال العام الماضي تسببت اشتباكات الحدود بين لاوس وتايلاند في قتل الف شخص .

والقتال الدائر بين الصين وفيتنام راح ضحيته ٣٠ الف قتيل منذ عام ١٩٧٩

الفلبين

منذ عام ١٩٦٩ وجيش الشعب الجديد الشيوعي يقاتل الحكومة ، وفي السبعينات بدأت جبهة مورو الاسلامية للتحرير حربا من اجل الحصول على الحكم الذاتي في الاقاليم الجنوبية وراح ضحية تلك الحرب ٦٠ الف شخص .

دور المرأة المسلمة في نشر وتبليغ الدعوة الإسلامية

حبيب احمد

لم تزل المرأة مضطهدة على مدى العصور و من سوء حظها أنها قيدت بقيود و عيت بعذاب شتى و نالت منها جميع الديانات و الأمم و الحضارات القديمة فاصبحت عند اليونان و الرومان و بلاد فارس و عند اليهود سلعة تباع و تشترى و صيت رجساً من عمل الشيطان و قيل : إن الوباء و الموت والجحيم و السم و الأفاعي و النار خير منها حتى جاء الاسلام الذى كرم المرأة و جعلها أحد العنصرين المكونين للانسان « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً و نساء » و في العصر الراهن نرى أن بعض الدول الحديثة لا تشرك المرأة في النشاطات الاجتماعية، غير أن دينا الحنيف منحها هذا الحق منذ أكثر من أربعة عشر قرناً ليكون لها نصيب في تبليغ الدعوة و الجهاد في سبيلها كما أشار إليه التنزيل « و المؤمنون و المؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر و يقيمون الصلاة و يوتون الزكاة و يطيعون الله و رسوله » .

من هنا ثبت حق المرأة في تمثيل دورها في أداء واجباتها نحو الأمة و المجتمع البشرى و لكن بشرط أن تكون ملتزمة بما يلزمها في أثناء تأدية مسئولياتها من حجاب و عفاف و عدم إهمال للتربية البيتية و عدم بخس لحق زوجها و أولادها - غير أن كثيراً من الناس يرون أن نمو المرأة الفسيولوجي و النفسي لا يعينها على مزاولة العمل و النشاط و على اتخاذ القرار الملائم للوضع في الساعات الحرجة و من ثم فهم يعزلونها عن مجالات الدعوة الاسلامية على وجه الخصوص ، على أساس أنها - في نظرهم - سطحية التفكير لا أو لا تعرف كثيراً أو لا تمن فيما تقرأ و من ثم لا تصلح للفتوى أو القضاء في أكثر من الأمور أو استنباط الكليات من الجزئيات أو الاستدلال و القياس و يظنونها إلى جانب ذلك عاطفية تأثر سريعة و تفترسها انواء الأمور - إلى آخر الصفات التي اتهمت بها و لذلك أبعدت عن كثير من المجالات التي لو وفرت لها الفرصة للقيام بالأعمال فيها، لأضافت إلى مجتمعها الاسلامي خاصة في مجال التنشئة الاسلامية و مجال نشر و تبليغ الدعوة .

ومثل هؤلاء ناسون أومتناسون أن الله وهب النساء كالرجال قدرات و كفايات بدنية كانت أو عقلية وأن الفروق الفردية كثيرة بين الجنسين كما هي أيضا في الجنس الواحد و أن الله أضفى على المرأة الكثير مما جعلها أهلة لحمل المسئولية و ربما تفوق الرجال في بعض الأمور المهمة كالتربية الاجتماعية النفسية السوية لأبنائها ، هذا بالاضافة إلى الاسلام قد وضعها مع الرجل في إطار واحد في الزواج و في إبداء الرأى و في البيع و الشراء و في العقاب أيضاً فالله جلا و علا يقول : « إن الله اصطفى آدم و نوحا و آل إبراهيم و آل عمران على العالمين ، ذرية بعضها من بعض .. » و إذ قالت الملائكة يا مريم إن الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين يا مريم اقنتى لربك واسجدى واركعى مع الراكعين » ، و الذكر مثل الأنثى في التقبل عند الله « و من يعمل من الصالحات من ذكر أو أنثى و هو مؤمن فاولئك يدخلون الجنة و لا يظلمون فتيلا » ، و كانت أول امرأة توجه من الله هي أم موسى « أن ارضعيه فاذا خفت عليه فألقيه في اليم و لا تخافى و لا تحزنى ، إنا رادوه إليك وجاعلوه من المرسلين » .

و بأمر من الله حملت أخت موسى تبعة متابعة و معرفة اتجاهه و دلت عليه من يرضعه و بحكم من الله أيضاً تتقدم إمرأة فرعون من يده و تملك قلبه و عاطفته ليكون موسى كما نرى « و قالت امرأة فرعون قرة عين لى ولك لا تقتلوه عسى أن ينفعنا أو نتخذه ولداً و هم لا يشعرون» من هذه الأمثلة المتقدم ذكرها ، تطلع على الكثير من مميزات المرأة و خصائصها و أهمها الصبر و المثابرة و الايثار و الشجاعة و التحمل و التعاطف و الطاعة وصواب الرأى و اتخاذ القرار المناسب وهذا وغيره ما كشفت عنه الدراسات النفسية الحديثة عن المرأة كفرد له سمات بيولوجية و نفسية محددة و دراسة التغييرات الحادثة في نفسية المرأة و اتجاهاتها نحو نفسها و المجتمعات الآخرين نحوها وعوامل التوتر والقلق والغيرة ، وأثر ذلك كله على إيجابيتها أوسلبيتها في حياتها الخاصة في داخل أسرتها أو العامة في مجتمعها ، وكلها دراسات حديثة في مجالات سيكولوجية

Psychology of Woman

و في علم النفس الفارق

Differential Psychology

و لكننا نلاحظ في أيامنا المعاصرة نساء لسن على قدر كبير من المسئولية لاختلاف السمات النفسية ، كذلك التغير السريع الحادث في المجتمع و من ثم اختلفت المعايير و القيم و طغت الحياة المادية على الحياة الروحية و المعنوية و الانسانية عامة ، و رغم ذلك يجب عدم التعميم ، لأن الدراسات العلمية الحديثة قد أبرزت الكثير من السمات النفسية الايجابية للمرأة في كثير من المواقف في الأسرة و في المجتمع و في محيط العمل والمسئولية بالذات بل تقول الحق إذا قلنا : إن كثيراً من هذه السمات قد ظهرت لدى المرأة في صدر الاسلام وفي مواقف عديدة دلت على تقدير رأيها وصوابه و محنه حتى في الأوضاع الحرجة الصعبة .

فأول سرياح به الرسول ، كان إلى عقيلته السيدة خديجة رضى الله عنها عند نزول جبريل عليه السلام بآيات الله التامة المذكورة في سورة علق « و رأى أم سلمة المصيب في صلح الحديبية معروف و قد تمسك به النبي ﷺ و ضرب بذاك المثل في احترام المرأة والاعتداد عليها والأخذ برأيها و مواقف الرسول مع النساء عديدة منها ما ظهر في أقواله والبعض الآخر في أخبار الصحابة و الخلفاء الراشدين وغيرهم مما يدل على إجلال المرأة و سماع قولها و طاعة أمر الله وهو تجادله « قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها و تشتكى إلى الله و الله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير » ، ثم احترام المرأة وإكرام وفادتها في أكثر من قصة:

قال ابن الطفيل : جلست امرأة إلى رسول الله فبسط لها رداءه فقلت من هذه ؟ قالوا أمه التي أرضعته و قيل أيضاً عند ما جاءت الشيماء بنت الحارث إلى رسول الله قيل : بسط لها رداءه ثم قال : سلى تعطى و اشفعى تشفعى ، كما أوصى النبي ﷺ بالنساء خيراً من أكثر من موضع « اتقوا الله في النساء فانهن أبيديكم عوان » ، و الأم في قول رسول الله أحق بحسن الصحبة و حسن الصحبة يلزمه الحديث بالعلم و المعرفة و النصح و التوجيه ثم إن الأم هي القدوة الأولى و وزير الداخلية لأبنائها و أرحامها و كل من حولها .

و مما ورد أن نساء الصحابة قلن : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوما فأتك فيه تعلمنا مما علمك الله ، قال النبي ﷺ : اجتمعن يوم كذا و كذا في موضع كذا فاتاهن و علمهن مما علمه الله .

و قد روى أن إحدى النساء المؤمنات و تسمى الربيع ، قالت : كنا نغزو مع رسول الله نسقى القوم و نخدمهم و نرد القتلى و الجرحى إلى المدينة و من الثابت أن المرأة كانت تتولى خدمات الامداد بالماء والطعام والخدمة الطبية من إسعاف و تمريض و حمل الجرحى و الشهداء خارج دائرة القتال و لكنها ليست براغبة عن لعب دورها في توسيع الدعوة الاسلامية و كانت السيدة عائشة رضى الله عنها تشارك في غزوة بدر تحمل قرب الماء لتسقى المقاتلين و كانت تساعدها على ذلك ام سليم زوج أبي طلحة زيد بن سهم و أم أنس بن مالك و أمهات المؤمنات و الصحابيات و المهاجرات الأوائل و غيرهن آثرن التضحية و الفداء و الصبر و الايثار والدعوة إلى الله و الجهاد في سبيله و تزودن بالعلم و الفقه في الدين و العبادة و الذكر و الخوف من الله و تحلين بالأخلاق الفاضلة و الآداب النفسية والأصول الخلقية و الآداب الاجتماعية و كل ذلك كله و كما وصفها عباس محمود العقاد - رحمه الله - رزقت القدوة القوية بسيد المرسلين الضعفاء و معلم الجاهلين لكبر القلوب و حبها أنها روت عن النبي أكثر من ألفي حديث في مختلف المسائل التي تدخل فيها الأحكام الشرعية و النظمات الخلقية و الآداب النفسية والأصول الخلقية و الآداب النفسية والأصول التي يرجع إليها في الدين والعبادة .

و مكذا نرى أن أم سلمة هاجرت في سبيل الله و جاهدت في سبيل الدعوة إليه و تمت على الله أن يذكرها كما ذكر الرجال من المجاهدين و المهاجرين فكان نزول هذه الآية تحقيقاً لرجائها و وعداً لكل من يتعب نفسه في سبيل الدعوة رجلا كان أو امرأة ، هذا بالاضافة إلى حرص المرأة على إلمام بالكتاب و السنة و التضلع بما فيهما من مواد هامة لتكون على بينة حين تدعو الناس و خصص الرسول ﷺ كما سبقت الاشارة للنساء وقتاً : فاذا كان يومين غدون على رسول الله يجلس إليه فعلمهن مما علمه الله و يهدى الحائرة ويأخذ بأيديهن جميعاً إلى المنهج القويم و الصراط المستقيم و مكذا أيضاً تعلمت المرأة ثم ظلت تعلم و ترشد و تدعو إلى الله و تروى الحديث على وجوه متعددة و أم المؤمنين السيدة عائشة رضى الله عنها ساندة ذلك كله و كما وصفها عباس محمود العقاد ، رحمه الله ، رزقت القدوة القوية بسيد المرسلين الضعفاء و معلم الجاهلين لكبر القلوب و حبها أنها روت عن النبي أكثر من ألفي حديث في مختلف المسائل التي تدخل فيها الأحكام الشرعية و النظمات الخلقية و الآداب النفسية والأصول الخلقية و الآداب النفسية والأصول التي يرجع إليها في الدين والعبادة .

واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا

شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي

إنه لا يخفى على من له ادنى الم بالتاريخ أن الاسلام هو الدين الوحيد الذى قضى على جميع الاعتبارات و الامتيازات القائمة في المجتمع البشرى قبل الاسلام و التي ج